أهل الصفة
لدراسات التصوف وعلوم التراث

مجلة علمية دولية مُحكمة
تعنى بحقائق علوم الشريعة
ودقائق علوم الحقيقة

ردمد (النسخة المطبوعة): 4967 - 3062
ردمد (النسخة الالكترونية): 4975 - 3062

المجلد الثالث - العدد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧هـ
يونيو ٢٠٢٦ م

البيت المحمدي للتصوف

تصدر عن أكاديمية أهل الصفة لدراسات التصوف وعلوم التراث
بمؤسسة البيت المحمدي المشهرة برقم (10684) لسنة (2017)

Ahl al-Suffa Journal for Sufi Studies and Heritage Sciences Vol. 3 No. 1, pp. 99-168 (June.2026)
DOI: https://doi.org/10.70703/jy8ftr47
E-ISSN 3062-4975/ ISSN 3062-4967

«تحفةُ الصَّفا فيما يتعلَّق بأبوي المصطفى» أو «القولُ المختار فيما يتعلَّق بأبوي النَّبي المختار» للشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر الدِّيَربي الشَّافعي الغُنيمي المتوفى 1151هـ: دراسة وتحقيق

A CRITICAL EDITION AND STUDY OF "TUḤFAT AL-ṢAFĀ FĪMĀ YATAʿALLAQ BI-ABAWAY AL-MUṢṬAFĀ" (ALSO KNOWN AS "AL-QAWL AL-MUKHTĀR FĪMĀ YATAʿALLAQ BI-ABAWAY AL-NABĪ AL-MUKHTĀR") BY SHIHĀB AL-DĪN AḤMAD B. ʿUMAR AL-DIYARBĪ AL-SHĀFIʿĪ AL-GHUNAYMĪ (D. 1151 AH) [1]

نصر طه نصر المُطُولي

باحث بمكتب إحياء التراث الإسلامي، مشيخة الأزهر، مصر

Nasr Taha Nasr Almotoly

Researcher at The Islamic Heritage Revival Office, Mashyakhat Al-Azhar, Egypt

(1) Article received: January 2026; article accepted: May 2026

الملخص

ترنو الدراسة إلى دراسة وتحقيق رسالة «**تحفة الصَّفا فيما يتعلق بأبوي المصطفى**» أو «**القول المختار فيما يتعلق بأبوي النبي المختار**» للإمام شهاب الدين أحمد بن عمر الديربي الشافعي الغنيمي (ت. 1151هـ)، مع اتباع المناهج المعتبرة في تحقيق ونشر التراث الإسلامي. وقد بينت الدراسة أهمية موضوع الرسالة ومكانة مؤلِّفها، كما أنتجت نسخةً محقَّقة لنصِّ الرسالة وفق أصول علم التحقيق المعروفة. يتكون هذا البحث من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة. أوضحتُ في المقدمة أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، وخُطته. ثم تناولتُ في المبحث الأول التعريف بإيجاز غير مخلٍّ بالديربي وبمكانته العلمية. وخصَّصتُ المبحث الثاني لدراسة هذه الرسالة، وتحقيق صحَّة نسبتها وعنوانها، وبيان منهج مؤلِّفها، ووصف نُسَخها الخطية والمعتمَدة في التحقيق. ثم اشتمل المبحث الثالث على النَّص المحقَّق للرسالة المذكورة. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج؛ منها: أن الإمام الديربي كان من أعلام عصره، وإنه كان يقول بنجاة والدي النبي ﷺ يوم القيامة، وأنه ألَّف هذه الرِّسالة لبيان مسالك وأدلَّة مَن قال بهذا القول، كما أنها تبرز سعة الفكر الإسلامي عبر العصور، وتبين مدى الحرية الفكرية في تناول مثل هذه المسائل الشائكة.

Abstract

The study aims to study and edit the treatise *Tuḥfat Al-Ṣafā fīmā yataʿallaqu bi-Abaway al-Muṣṭafā* or: *Al-Qawl Al-Mukhtār fīmā yataʿallaqu bi-Abaway al-Nabī al-Mukhtār*, by Al-Imām Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn ʿUmar Al-Dīrabī Al-Shāfiʿī Al-Ghunaymī (d. 1151 AH), following the recognized methodologies in the verification and publication of Islamic heritage. The study demonstrates the importance of the treatise's subject and the status of its author, and it produces a verified edition of the treatise's text according to the established principles of textual verification (*taḥqīq*). This research consists of an introduction, three sections, and a conclusion. In the introduction, I clarified the importance of the research, the reasons for its selection, its

objectives, methodology, and structure. The first section briefly introduces Al-Dīrabī and his scholarly standing. The second section is devoted to the study of this treatise, the verification of its attribution and title, the exposition of its author's methodology, and the description of its manuscript copies and those relied upon in the verification. The third section contains the verified text of the aforementioned treatise. The study concludes with several findings, among them: that Imām Al-Dīrabī was one of the distinguished scholars of his time; that he held the view of the salvation of the Prophet's parents on the Day of Resurrection; and that he composed this treatise to explain the approaches and evidences of those who upheld this view. Moreover, the treatise highlights the breadth of Islamic thought throughout the ages and illustrates the extent of intellectual freedom in addressing such intricate theological issues.

الكلمات المفتاحية: الدِّيربي الغُنيمي– تحفة الصفا– القول المختار– أبوا المصطفى.

Keywords: Al Dīrabī Al Ghunaymī – *Tuḥfat Al Ṣafā – Al Qawl Al Mukhtār – Abawa Al Muṣṭafā*.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين؛ سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصَحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن التراث الإسلامي يزخر بالكثير والكثير من المؤلَّفات والكتب والرسائل التي قام على تصنيفها وجمعها ونَسخها وتجليدها ووقفها وحفظها أئمَّة وعلماء وأساتذة ونجباء، ونحن ندين بالفضل -بعد الله تعالى- لهؤلاء الذين جادوا بجهدهم وبذلوه رخيصًا وأفنوا أعمارهم في سبيل نشر العلم وبثه والحفاظ عليه ونقله إلى مَن عاصرهم ومَن سيأتي بعدهم، ولا يصح أن نضَنَّ بالقليل أمام هذا الكثير الذي قدَّموه، فواجب على كل قادر متخصّص أن يبذل قصارى جهده -أو بعض جهده- في العناية بما أفنى هؤلاء أعمارهم في عمله وكَتبِه وحفظه حتى وصل إلينا، وفي هذا أيضًا إحياء لذِكرهم، وتنويه بمآثرهم وفضلهم، ونقل لعلمهم.

ومن هؤلاء العلماء الذين ازدانت بهم صفحات التاريخ الإسلامي: الشيخ أحمد بن عمر الدِّيربي الشافعي الغُنيمي (ت. 1151هـ)؛ أحد العلماء المتأخرين، الذي تصدَّى للإفادة والتصنيف؛ فأجاد وأفاد، ومن ضِمن ما صنَّف: رسالة «**تحفة الصَّفا فيما يتعلق بأبوي المصطفى**» أو «**القول المختار فيما يتعلق بأبوي النبي المختار**»؛ حيث ناضل فيها عن أبوي النبي ﷺ، وعن القول بنجاتهما من النار.

وقد ثار الحديثُ في هذه المسألة قديمًا؛ حيث نُقِل فيها كلام منسوب إلى الإمام أبي حنيفة النعمان (ت. 150هـ)، ثم توالى كلام العلماء فيها إلى عصرنا هذا، وهي- بلا شك- مسألة وقع فيها خلاف بين العلماء -رحمهم الله- قديمًا وحديثًا؛ حيث يرى بعضهم نجاتهم، ويرى بعضهم عكس ذلك، بينما توقَّف آخرون، ولكلٍّ أدلَّة وردود.

كما اختلف القائلون بنجاة أبوي النبي ﷺ في سبب نجاتهما يوم القيامة؛ حيث ذكروا أسبابًا أو سُبلًا أو مسالكَ، يعدُّ السيوطي (ت. 911هـ) أشهر وأهمَّ مَن تصدَّى لبيانها وتقريرها والاستدلال عليها وعدِّ مَن قال بها؛ حيث صنَّف عدَّة رسائل في نجاتهما؛ منها: «**مسالك الحنفا في أبوي المصطفى**»[(2)].

أهمية البحث وأسباب اختياره:

لما كانت مسألة نجاة أبوي النبي ﷺ بهذه الأهمية، ونظرًا لعناية العلماء بها، وتصنيفهم واختلافهم فيها؛ رأى الديربي أن يدلو بدلوه ويقرر رأي العلماءِ فيها؛ فجمع من كلام العلماء السابقين ما يشفي الغليل، مع تقرير هذه السبل والمسالك بالحجة والدليل، وزاد عليها ما يناسب المقام من كتب العقيدة والفقه وكلام بعض شيوخه، فجاءت رسالته شافية وافية ماتعة نافعة بفضل الله تعالى.

ومن هنا- ولكونها لم تُطبَع من قبل، حسب اطلاعي- كانت الرغبة في دراسة وتحقيق نصِّ هذه الرسالة؛ للوقوف على ترجمة الديربي، وبيان مكانته العلمية، وبيان منهجه في رسالته، والاطلاع على كلام العلماء الذي مالوا إلى القول بنجاة والدي النبي ﷺ ومسالكهم وأدلَّتهم.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعريف بإيجاز بالشيخ الديربي، وبيان مكانته العلمية.
2. دراسة رسالة «**تحفة الصفا**».
3. تحقيق نص رسالة «**تحفة الصفا**».
4. التعرف على كلام العلماء القائلين بنجاة والدي النبي ﷺ، وأدلتهم.
5. خدمة التراث الإسلامي.

(2) طُبعت ضمن مجموع له، في مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند. كما طُبعت الرسالة ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي»، (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/ 2004م)، 2/ 244- 282.

منهج البحث:

اعتمدتُ في الجزء الدراسي من هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يعنَى بتحليل الجزئيات ووصفها بهدف الوصول إلى النتائج المطلوبة. كما اعتمدت على المنهج التاريخي، وبخاصة في ترجمة الديربي.

وأما في **الجزء التحقيقي**: فقد سرتُ وفق الخطوات الآتية:

1. نَسختُ نصَّ النسخة (ز)، ثم قابلتُ المنسوخ على النُّسختين الخطيتين (ز) و(ك)، كما اعتمدتُ المراجع التي نقل المؤلِّف عنها كنُسخة مساعدة عند الحاجة.

وقمتُ بإضافة ما لا بد منه -بمواضع السَّقط ونحوه- إلى النَّص، بين معقوفين [...].

ولوجود جواب موجَز -ملحَق بنهاية النسخة (ز)- لأحد الحنفية عن مسألة نجاة أبوي النبي ﷺ؛ فقد رأيتُ إلحاقه بعد نهاية النَّص المحقَّق؛ لما فيه من فائدة وعلاقة بالموضوع. وقد أطلقتُ على (ز) في الملحَق: «الأصل».

2. إثبات **أهم** فروق النُّسختين الخطيتين والنسخ المساعدة في الحاشية، مع اتباع منهج التلفيق بين النُّسخ، كما أثبت التعليقات التي كُتبت على حواشي النسختين الخطيتين.

3. عزو الآيات القرآنية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

4. تخريج الأحاديث والآثار، وفق النظام المعتمَد.

5. عزو النقول من مصادرها الأصلية، وإن لم يصرّح الديربي بمصدرها.

6. بيان ما يلزم بيانه من الألفاظ والضمائر الواردة بالنص.

7. العناية بضبط الحلية وما يشكل، مع ضبط النص النبوي في الأحاديث الواردة.

8. وضع عناوين الكتب بين قوسين «» بخط **مثقل (Bold)**.

9. نظرًا لوجود نصوص منقولة متداخل بعضها مع بعض -كما ستراه مثلًا عند نقل الديربي عن حاشية الشَّبرامَلِّسي على الرملي، وهي نقلَت عن «الفتاوى الحديثية» لابن حجر الهيتمي، ثم نقلَت عن الشَّوبري الذي عزا إلى «البحر المحيط» للزركشي، الذي نقل عن الماوردي وعن تفسير الرازي.. وهذا يحدث أحيانًا، وبخاصَّة في الكتب الفقهية- فقد سرتُ على طريقة عزو متداخلة تهدف إلى: **تمييز بداية ونهاية كل نص، ومنع تداخله مع غيره من نصوص**؛ فكان **العزو بطريقة**: «... (... «...» ... «...» ...) ...»، وهكذا كلما وجِد نقل.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

مقدمة: بها بيان أهميَّة البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهجه، وخُطته.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني: الرسالة المحقَّقة؛ عرض وتحليل.

المبحث الثالث: النصُّ المحقَّق.

الخاتمة: تشتمل على أهمِّ النَّتائج والتَّوصيات.

***

المبحث الأول

ترجمة المؤلف[3]

أولًا: اسمه، ونسَبه، وكنيته:

هو: أحمد بن عمر، شهاب الدين أبو العباس الدِّيَرِبي[4] الغُنيمي[5] الخزرجي

(3) ينظر ترجمته عند: أحمد بن عمر الديربي، «ثبت الديربي»، (الرياض: نسخة خطية بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم: 6195، نسخها: محمد بن إسماعيل عثمان الدمسيسي، سنة 1149هـ)، وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، (بيروت: دار الجيل)، 1/ 239- 241، وعلي مبارك، «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة»، الطبعة الأولى، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1305- 1306هـ/ 1887-1888م)، 11/ 184، ومحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتَّاني، «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، اعتناء: إحسان عبَّاس، الطبعة الثانية، (بيروت، وتونُس: دار الغرب الإسلامي، 1402- 1406هـ/ 1982- 1986م)، 1/ 411، وخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، «الأعلام»، الطبعة الخامسة عشر، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 1/ 188، وعمر رضا كحالة، «معجم المؤلفين؛ تراجم مصنفي الكتب العربية»، (بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، 1957م)، 2/ 30.

(4) نسبة إلى «دِيَرب» بكسر الدال وفتح الياء، كما ذكر محمد بن محمد الزَّبيدي؛ المعروف بمرتضى، في «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق: عبد الستار أحمد فرَّاج، وآخَرين، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1385- 1422هـ/1965- 2001م)، 2/ 406، وإن كان العلَّامة الكتاني قد ذكر -في «فهرس الفهارس»، 1/ 411- أنها بفتح الدال المشدَّدة وفتح الياء.

و«دِيَرب» اسم لسبع قرى بمصر، منها في بلبيس (ديرب حيَّاش= ديرب صافور، وديرب نَجم)، ومنها في الدقهلية (ديرب بَلَجْهورة، وديرب البحرية، وديرب القبلية)، ومنها قريتان في الغربية. ينظر: الزَّبيدي، «تاج العروس»، 2/ 406، ومحمد رمزي، «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م»، أعدَّه للنشر: أحمد رامي وأحمد لطفي السيد، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1373- 1383هـ/ 1954- 1963م)، قسم 2/ ج 1/ 171، 176، 189، 190، 196، 234، وقسم 2/ ج 2/ 20، 23.

(5) ينظر في نسبته إلى «**الغنيمي**»: الكتاني، «فهرس الفهارس»، 1/ 411، وسركيس، «معجم المطبوعات»، ص 898.

الأنصاري[6] الشَّافعي الأزهري المصري.

ثانيًا: مولده، ونشأته:

ولِد الدِّيربي في حدود سنة (1062هـ)[7]، وبدأ بتلقّي العلم في الأزهر الشريف سنة (1077هـ)، حتى انتشر فضله وعلمه، واشتهر صيته، وأفاد وألَّف وصنَّف[8].

قال الكتاني[9]، ضمن ترجمته: «سمع **حديث الأوَّلية** عن منصور الطوخي عن سلطان المزاحي بسَنده، وروى **الصَّحيح** عن شمس الدين محمد بن منصور **الأطفيحي** عن الحافظ البابلي بأسانيده، وروى **حديثَ المصافحة** عن الشِّهاب أحمد النخلي بسنده، وعن الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر عن البرهان إبراهيم الشبرخيتي عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده. وله **ثبَت** ذكر فيه مشايخه، وقفتُ بمصر على أوراق عديدة منه».

كما ذكر الكتاني أن الدِّيربي قال في آخر «**ثبته**»[10]: «وقد ذكرتُ جميع مشايخي، ولم أترك أحدًا منهم ممن علمته، ولم أكن مثل ما قال شيخنا أحمد البشبيشي: وعلماءُ زماننا لو لم يخافوا من تكذيبِ الناس لهم والجس عليهم لأنكروا مشايخهم، وادَّعوا أنهم أخذوا العلمَ عن جبريل عن الله تعالى، ونعوذ بالله من ذلك».

ثم قال الكتاني عن الدِّيربي: «أَروي كلَّ ما له من طريق الصَّعيدي عنه، رأيتُ إجازاته

---

(6) ينظر في نسبته إلى «**الخزرجي الأنصاري**»: الديربي، «ثبت الديربي»، (الرياض: نسخة خطية بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم: 6195)، لوحة 2، والكتاني، «فهرس الفهارس»، 1/ 411، وقد نقلها عن «ثبت الديربي».

(7) وذكر كحالة في «معجم المؤلفين»، 2/ 30، أنه ولِد سنة (1061هـ=1651م).

(8) ينظر: الديربي، «غاية المرام فيما يتعلق بأنكحة الأنام»، (القاهرة: نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، برقم: 2170 فقه شافعي، رسالة رقم 2) بحواشي اللوحة رقم (41/ ظ) من المجموع بعد نهاية نصّ الرسالة، والجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(9) في «فهرس الفهارس»، 1/ 411.

(10) ينظر: الديربي، «ثبت الديربي»، (الرياض: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم: 6195)، لوحة 4.

له بمصر، ومنها نقلتُ بعض ما ذكِر من أسانيده».

ثالثًا: شيوخه:

أخذ الديربي العلم عن كثير من العلماء، منهم:

1. إبراهيم بن عطاء المرحومي الشافعي (ت. 1073هـ)[11].
2. أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي (ت. 1069هـ)[12].
3. خليل بن إبراهيم اللقاني المالكي (ت. 1104هـ)[13].
4. علي الدِّيربي؛ عمُّه[14].
5. علي بن علي الشَّبرامَلِّسي الشَّافعي (ت. 1087هـ)[15].
6. محمد بن عبد الله الخراشي المالكي (ت. 1101هـ)[16].
7. منصور بن علي المنوفي الشافعي (ت. 1135هـ)[17].

(11) ينظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، تصحيح: مصطفى وهبي، (القاهرة: المطبعة الوهبية، 1284هـ/ 1868م)، 1/ 31.

(12) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 239.

(13) ينظر: محمد خليل بن علي الحسيني المرادي، «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر»، الطبعة الثانية، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، 1408هـ/ 1988م)، 2/ 81.

(14) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 239.

(15) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(16) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(17) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 129، 240.

رابعًا: تلاميذه:

ممن أخذ العلم عن الديربي:

1. حسن الشيبيني ثم الفوي (ت. 1183هـ)[18].
2. سليمان بن محمد البُجيرمي الشافعي (ت. 1221هـ)[19].
3. علي بن أحمد الصَّعيدي العدوى المالكي (ت. 1189هـ)[20].

خامسًا: ثناء العلماء عليه:

قال عنه الجبرتي: «الإمام العالم العلَّامة، صاحب التآليف العديدة والتقريرات المفيدة... انتشر فضله وعلمه، واشتهر صيته، وأفاد، وألَّف وصنَّف»[21].

سادسًا: مؤلَّفاته:

من مصنَّفات الديربي التي وقفتُ عليها، مرتَّبة ألفبائيًّا:

1. «**تحفة الصَّفا فيما يتعلق بأبوي المصطفى**»= «**القول المختار فيما يتعلق بأبوي النبي المختار**». وهي الرسالة محل التَّحقيق. وسيأتي الكلام عنها.
2. «**تحفة المريد في الرد على كل مخالف عنيد**»[22].
3. «**غاية المراد لمن قصرت همَّته من العباد**»: في الفقه الشافعي[23].

(18) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 381.

(19) ينظر: عبد الرزَّاق بن حسن البيطار، «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر»، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1380- 1383هـ/ 1961- 1964م)، ص 694، 695.

(20) ينظر: علي بن مكرم الصعيدي، «ثبت الشيخ العلامة علي الصعيدي العدوي»، تحقيق: ناصر عبد اللطيف لَشْرَف، (نسخة منشورة بدون بيانات)، ص 37، 46، 56.

(21) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 239، 240.

(22) مخطوط. ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(23) مخطوط بالأزهرية. وينظر: البغدادي، «هدية العارفين»، 1/ 172.

4. «**غاية المرام فيما يتعلق بأنكحة الأنام**»[24].

5. «**غاية المقصود لمن يتعاطى العقود على مذهب الأئمَّة الأربعة**»[25].

6. «**فتح الملك الباري بالكلام على آخر شرح المنهج للشيخ زكريا الأنصاري**»: ختْم عليه[26].

7. «**فتح الملك الجواد بتسهيل قسمة التركات على بعض العباد**»[27].

8. «**فتح الملك العزيز الغفَّار بالكلام على آخر شرح غاية الاختصار**»[28].

9. «**فتح الملك المجيد لنفع العبيد**»= «**المجرَّبات**»[29].

10. «**مناسك الحج والعمرة على مذهب الإمام الشافعي**»= «**مناسك الدِّيربي**»[30].

سابعًا: وفاته:

توفي الدَّيربي رحمه الله يوم السابع والعشرين من شهر شعبان سنة (1151هـ)= شهر ديسمبر سنة (1738م)، وله تسعون سنة تقريبًا. ودُفن بالقاهرة[31].

(24) مخطوط. وينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(25) طُبع في بولاق. وينظر: سركيس، «معجم المطبوعات»، ص 899.

(26) مخطوط بالأزهرية. وينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(27) مخطوط بالأزهرية. وينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240.

(28) مخطوط. وينظر: البغدادي، «إيضاح المكنون»، 2/ 166.

(29) طُبع في مطبعة كاستلي. وينظر: سركيس، «معجم المطبوعات»، ص 899.

(30) مخطوط. وينظر: البغدادي، «هدية العارفين»، 1/ 172.

(31) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 241.

المبحث الثاني

الرسالة المحقَّقة؛ عرض وتحليل

*** توثيق صحة نسبة الرسالة إلى الديربي:**

أكَّدت الأدلة والقرائن صحَّة نسبة رسالة «تحفة الصفا»؛ ومنها:

1. أن صفحة عنوان النسختين الخطيتين المعتمَدتين في التحقيق، حملتا نفس العنوانين مع نسبتهما للديربي.

2. أن المصنف ذكر اسمه في مقدمة رسالته، مشفوعًا بذكر عنواني الرسالة.

3. أن كتب التراجم والفهارس[32] ذكرت العنوانين منسوبين إلى الديربي.

*** توثيق عنوان الرسالة:**

نصَّ الديربي على تسمية رسالته بعنوانين مختلفين في مقدمتها؛ حيث قال: «يقولُ... أحمدُ الدِّيَربيُّ الشَّافعيُّ الغُنيميُّ... وسمَّيتُها: «**تحفة الصَّفا فيما يتعلَّق بأبوي المصطفى**»، أو: «**القول المختار فيما [يتعلَّقُ بـ][33] أبوي النَّبي المختار**» القائل ...»، كما ستراه بمقدمة النُّسختين الخطيتين المعتمَدتين في التحقيق[34]، وهذا هو المثبَت على صفحة غلاف النُّسختين، ونقلته إلينا كتب التراجم والفهارس[35].

*** موضوع الرسالة:**

تعد مسألة نجاة أبوي النبي ﷺ يوم القيامة، من المسائل العَقديَّة المهمة والشائكة التي

---

(32) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240، وعلي مبارك، «الخطط التوفيقية»، 11/ 184والزركلي، «الأعلام»، 1/ 188، ومشيخة الأزهر الشريف، «فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف»، 11/ 140.

(33) ليس في النسختين. وقد أثبته بالرجوع لغلاف النسختين الخطيتين وكتب التراجم والفهارس.

(34) مع اختلاف يسير؛ حيث ورد العنوان الثاني في مقدمة نسخة (ك): «**القول المختار في أبوي النَّبي المصطفى المختار**»، وهو عنوان صحيح لغة، لكن الأشهر والمعتمَد ما أثبته.

(35) ينظر: الجبرتي، «تاريخ عجائب الآثار»، 1/ 240، والبغدادي، «إيضاح المكنون»، 1/ 252، 2/ 253، و«هدية العارفين»، 1/ 172، والزركلي، «الأعلام»، 1/ 188.

تناولتها كتب علم الكلام والعقيدة؛ نظرًا لكونها من مسائل هذا الفن أصالة.. ومع هذا، فقد تناولها الفقهاء والأصوليون في بعض كتبهم، وتناولها بعض علماء السيرة النبوية والمصنفين في الموالد الشريفة، كما تناولها شرَّاح الحديث النبوي أيضًا وبخاصَّة شرَّاح «صحيح مسلم»؛ لورود حديث الباب فيه؛ فهي -إذن- مسألة متشابكة مرتبطة بعدة فنون.

ولهذا الارتباط والتشابك، سوف تلاحظ أن الديربي قد اعتمد على -أو عزا إلى- كتب العقيدة وكتب السيرة النبوية وكتب الموالد الشريفة وكتب الفقه وأصوله وشروح الحديث النبوي.

*** منهج الديربي في الرسالة:**

1. يُلاحَظ ابتداءً أنَّ الرسالة قد حملت عنوانين، وكُتِبت على مرحلتين، واشتملت على مقدِّمتين.

أما **العنوانان:** فقد تقدم الحديثُ عنهما في «توثيق عنوان الرسالة».

وأما **المرحلتان:** فسيأتيك بيانهما في «سبب تأليف الرسالة» وفي «تاريخ تأليف الرسالة».

وأما **المقدمتان:** فقد كتب الديربي مقدِّمتين ضِمن رسالته؛ حيث كان قد كتب «جوابًا على سؤالٍ في أبوي المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام» وكتب لهذا الجواب مقدمة، ثم لما سأله بعض المترددين عليه أن يكتب ذلك في ورقات حتى يدوم النفع بها بعد ذلك؛ كتب مقدمة لرسالته التي ضمَّنها جوابه الأول مع زيادة يسيرة.

2. عمد الديربي إلى مراجعة الكتب والرسائل التي صُنفت قبله وتناولت موضوع الرسالة، واستخلص منها ما يناسب المقام، وزاد عليه ما يناسبه أيضًا من كتب الفقه الشافعي وأصوله وغيرهما.

وقد تابع الديربيُّ الإمامَ السيوطي، وسار على طريقته في رسالته «مسالك الحنفا في والدي المصطفى»؛ حيث ذكر السيوطي ثلاثة مسالك للعلماء الذي قالوا بنجاة والدي

النبي ﷺ يوم القيامة؛ أولها: أنهما ماتا قبل البعثة، ولا تعذيب قبلها، وثانيها: أنهما لم يثبت عنهما شرك، بل كانا على الحنيفية، وثالثها: أن الله أحيا له أبويه حتى آمنا به. وبينما اعتبرها السيوطي «مسالك» للعلماء، ذكر الديربي أنها «أمور» استدلَّ بها العلماء على نجاتهم.

وقد زاد الديربي على السيوطي؛ فنقل كلام بعض متأخري الشافعية الذين بحثوا المسألة بعد السيوطي؛ كابن حجر الهيتمي، وابن قاسم العبادي، والشَّبراملِّسي، مع زيادات أخرى.

3. لأن رأيَ الديربي واضح، فهو يرى نجاة أبوي النبي ﷺ يوم القيامة، ويصرح بذلك؛ لذا تراه يُعدِّد المسالك والأمور التي تؤكِّد نجاتهما، ويقيم الأدلَّة على ذلك، ويدفع الاعتراضات، وينقل نصوصَ العلماء المؤكِّدة.

4. اختلفت طريقة الديربي في ذكر مصادره التي نقل عنها، فكثيرًا ما ينقل عبارات دون ذكر مصدرها؛ كتلك التي نقلها عن «السيرة الحلبية»، و«مختصر المعاني» للتفتازاني، وتارة ينقل عن أحد العلماء دون ذكر عنوان كتابه؛ كنقله عن ابن حجر= «مولد ابن حجر الهيتمي»، وعن القرطبي= «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، وتارة أخرى ينقل مع ذكر المصدر؛ كعزوه إلى «فتاوى الحافظ السيوطي»= «مسالك الحنفا»، و«الروض الأنف» للسهيلي، و«الإصابة» لابن حجر، و«شرح الجوهرة» لعبد السلام اللقاني، وحاشية ابن قاسم العبادي على ابن حجر، وحاشية الشَّبراملسي على الرملي.

*** سبب تأليف الرسالة:**

نصَّ الديربي على سبب تأليفه لهذه الرسالة في مقدمتها؛ إذ يتضح من مقدمتي رسالته وجوابه أنه لما سُئل عما ورد في كتاب «أَلْطِي بَرْمَق»[36] بشأن أبوي النبي ﷺ؛ كتب جوابًا

(36) «**أَلْطِي بَرمَق**»: عنوان كتاب اشتهر بلقب مصنِّفه الشيخ محمد أفندي بن محمد الأُسكوبي الرومي الحنفي؛ الذي اشتهر بلقب «أَلطِي بَرمَق»= «أَلتِي بَرمَق»، وبلقب: جِقْرِقْجي زاده (أي: ابن الخرَّاط)، وهو عالم متصوف تركي، كان يجيد العربية والتركية والفارسية. وكان عذب البيان، فصيح اللسان. وُلِد في أُسكوب، وانتسب

عنه، ثم أعاد كتابة جوابه في هذه الرسالة مع زيادة يسيرة؛ ليدوم النفع بها.

كما يتضح من خاتمة الرسالة أنها كانت جوابًا عن السؤال المذكور، ثم جعلها الديربي رسالة؛ حيث قام بتجريدها من جوابه الأول؛ حيث قال: «وهذا آخرُ ما أردتُ إيرادَه

=للطريقة البيرامية، ودرَّس في جامع الفاتح بإسطنبول، وتولى الخطابة. ثم انتقل للقاهرة خطيبًا وإمامًا لجامع الملكة صفية، فاعتنى بالتصوف، واستمر فيها حتى توفِّي (1033هـ)، ودُفن بساحة مسجد «ألتي برمق» الذي أنشأه، ويقع بشارع الغندور، المتفرّع من شارع سوق السلاح. ومن كتبه: «**ألطي برمق**»، و«**نزهة جهان ونادرة الزمان**». أما كتابه «**أَلطِي بَرَمَق**»= «أَلتي بَرَمَق»: فهو اسم اشتهر به كتابه «**ترجمة معارج النبوة**»= «**دلائل نبوة محمدي وشمائل فتوة أحمدي**»، الذي صَنَّف أصلَه الفارسي -«**معارج النبوة في مدارج الفتوة**»- الشَّيخُ ملا مسكين (ت. 907هـ)، وقد قام محمد أفندي بترجمته للغة التركية. ويتناول الكتاب تاريخ الأنبياء والسيرة النبوية. وقد نُشرت الترجمة في إسطنبول (١٢٥٧هـ) وبولاق (١٢٧١هـ)، كما نُشرت باعتناء أ/ فاروق ميان في إسطنبول (١٩٧٦م).

ينظر فيما سبق: المحبي، «خلاصة الأثر»، 4/ 174، والبغدادي، «هدية العارفين»، 2/ 261، وسعاد ماهر محمد، «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون»، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1404هـ/ 1983م)، 5/ 175- 177، 426- 428، وكحالة، «معجم المؤلفين»، 11/ 192، وبلُّوط، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم»، 5/ 3051، 3052.

وينظر أيضًا: وقف الديانة التركي، «موسوعة وقف الديانة التركي الإسلامية»، (أنقرة وإسطنبول: وقف الديانة التركي، 1989م)، 2/ 542، مادة «ألطي برمق محمد أفندي»، من إعداد: عدنان قره إسماعيل أوغلو. وبيانات المصدر والعزو باللغة التركية:

Türkiye Diyanet Vakfı, **"**Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi**"**, (Ankara ve İstanbul: Türkiye Diyanet Vakfı, 1989AM), 2\542, "Altıparmak Mehmed Efendi" maddesi, hazırlayan: Adnan Kara İsmailoğlu.

أما معنى «**أَلطِي بَرَمَق**»: فقد ورد بهامش (ز): «قوله: (**ألطي برمق**) معناه في الأصل: ستة أصابع؛ لأن (أَلْطِي) بمعنى ستة، و(بَرَمَق) بمعنى أصابع، سُمِّي الكتابُ بذلك؛ لأنَّ مؤلِّفه كان له ستة أصابع، وهذه لغة تركية، ومعناها ما تقدَّم».

وخالص الشكر للزميل الأستاذ/ **محمد عبد الرحيم أحمد**؛ لدوره في التعريف بالكتاب ومؤلفه، وترجمة مادة (ألطي برمق) في الموسوعة التركية، بالإضافة إلى ترجمة كلام ألطي برمق (النص التركي) وملا مسكين (النص الفارسي) في كتابيهما.

جوابًا عن هذا السُّؤال... وقد جعلتُ ذلك رسالةً لطيفةً... وقد وافقَ الفراغُ من تحريرِها يومَ...».

*** تاريخ تأليف الرسالة:**

ليس من المعلوم -على وجه التَّحديد- زمن كتابة الديربي لجوابه الأول عن السؤال المشار إليه بمقدمة الرسالة، قبل أن يجرد من هذا الجواب رسالته في صورتها النهائية، بينما سجلت النُّسخ الخطية تاريخ تأليف الرسالة على صورتها النهائية؛ حيث قال الديربي في نهاية رسالته: «وافقَ الفراغُ من تحريرِها يومَ الاثنينِ المبارك، رابعَ عِشرِي شهرِ ربيع الآخِر، الكائنِ من شهورِ سنةِ أربعين، الكائنةِ بعد المئةِ والألفِ من الهجرةِ النَّبويَّة».

وهذا التاريخ يوافق بالتقويم الميلادي: 8 ديسمبر سنة (1727م).

*** مصادر الديربي في رسالته:**

اعتمد الديربي في رسالته على عدة مصادر رئيسة وإن لم يُشِر أو يصرّح باسم بعضها، كما ذكر عدة مصادر فرعية مضمَّنة في العبارات المنقولة من المصادر الرئيسة.

وقد تقدَّم بيان اختلاف طريقة الديربي في ذِكر مصادره التي نقَل عنها، فليراجَع «منهج الديربي في الرسالة».

وقد ظهر لي أن **المصادر الرئيسة** التي اعتمد الديربي عليها هي:

1. «العلَّامة ابن حجر»= «ابن حجر»= «مولد ابن حجر الهيتمي»: نقل عنه في أكثر من موضع، ولم يذكر عنوان الكتاب، بل اكتفى بذكر اسم «العلامة ابن حجر» أو «ابن حجر». وقد نقل الهيتمي ضمن كلامه -وتابعه الديربي- عن بعض المصادر الفرعية أو عن مؤلفيها؛ وهي: الأُبي صاحب «شرح صحيح مسلم»، والبخاري، وابن شاهين، والخطيب البغدادي، والسُّهيلي، والقرطبي، والمحب الطبري، وناصر الدين بن المنير، و«الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين، و«السابق واللاحق» للخطيب البغدادي، و«غرائب مالك» للدارقُطني وابن عساكر، وابن كثير، وابن ناصر الدين، وابن دِحية، ومسلم، وعياض.

2. رسالة «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» للسيوطي: نقل عنها في أكثر من موضع، ولم يذكر عنوان الرسالة، لكنه أحال بأحد المواضع إلى «فتاوى الجلال السيوطي». وقد نقل السيوطي ضمن كلامه -وتابعه الديربي- عن بعض المصادر الفرعية أو عن مؤلفيها؛ وهي: شرف الدين المناوي، وابن حجر العسقلاني في بعض كتبه، و«الروض الأنف» للسهيلي، وأبو بكر ابن العربي، و«أسرار التنزيل» للرازي.

3. «الإصابة» لابن حجر: صرَّح بذكر عنوان الكتاب ومؤلفه.

4. «شرح الجوهرة» لعبد السلام اللقاني: صرَّح بذكر العنوان والمؤلف.

5. «السيرة الحلبية»= «إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون»، لنور الدين الحلبي: نقل عنها في موضع واحد، ولم يذكر عنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه.

6. «مختصر المعاني» للتفتازاني: نقل عنه تعريف «المشاكلة»، دون إشارة لمصدره.

7. «حاشية ابن قاسم العبادي على شرح ابن حجر الهيتمي»؛ حاشيته على «تحفة المحتاج».

8. «حاشية ع ش على م ر»= «حاشية الشَّبرامَلِّسي على شرح الرملي»، حاشيته على «نهاية المحتاج»: نقل عنها في موضع واحد. وقد نقل الشَّبراملسي ضمن كلامه -وتابعه الديربي- عن بعض المصادر الفرعية أو عن مؤلفيها؛ وهي: «فتاوى ابن حجر الحديثية»، والشارح= الرملي، والشَّوبري، و«البحر المحيط» للزركشي، والماوردي في «تفسيره»، والرازي في «تفسيره».

9. «القرطبي»= «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة».

و**عمدة** الديربي في النصف الأول من الرسالة: «مولد ابن حجر»، و«مسالك الحنفا»، وعمدته في النصف الثاني منها: «مولد ابن حجر» أيضًا، و«حاشية الشَّبرامَلسي».

ولمعرفة **مدى اعتماد الديربي على المصادر**، تبين بمقارنة عدد الكلمات التي أخذها الديربي من المصادر، بالعدد الإجمالي لكلمات الرسالة، ما يأتي، على وجه التقريب:

مقدِّمة المؤلِّف للرسالة وللجواب الأول عن المسألة (14%) من النص.

«مولد ابن حجر» (38.5%) من النص.

«مسالك الحنفا» للسيوطي (11.5%)، وبعض المنقول عن «مولد ابن حجر» عند السيوطي أيضًا.

«الإصابة» لابن حجر (2%).

«شرح الجوهرة» لعيد السلام اللقاني (1%) تقريبًا.

«السيرة الحلبية» للحلبي (0.7%).

«مختصر المعاني» للتفتازاني (0.2%).

«حاشية ابن قاسم العبادي على التحفة» (2%).

«حاشية الشَّبراملسي على الرملي» (15.5%).

«التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» للقرطبي (1%).

خاتمة المؤلِّف للرسالة (10%).

كلام آخر للمؤلِّف في ثنايا الرسالة (3.5%) تقريبًا.

*** وصف النسخ الخطية المعتمَدة:**

بعد البحث، وقفت بمعاونة الزميلين العزيزين الأستاذ/ نادي فتحي مجلي، والأستاذ/ محمد نصر حسن الشهير بالفلكي.. على ثلاث نسَخ خطية لهذه الرسالة، توفَّرت لي نُسختان منها[37].

وإليك بيانات النسختين الخطيتين المعتمَدتين في التحقيق.

(37) أما **النسخة الثالثة** فهي: نسخة خطية بمكتبة جامعة قاريونس المركزية في مدينة بنغازي- ليبيا، برقم (٢١٢)، رسالة رقم ٤، الصفحات (٣١- ٣٨)، نَسخها: أحمد الشتاوهي الأزهري، سنة (1140هـ)!. وعنوانها: «تحفة الصفا فيما يتعلق بأبوي المصطفى» أو «القول المختار في أبوي المصطفى المختار». ولم يتيسر لي الحصول عليها.

النسخة الأولى:

نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية[38]، برقم (335 توحيد) 4441، وهي الرسالة الخامسة ضمن المجموع، وناسخها: أحمد البولاقي الحنفي الأزهري، وتاريخ النَّسخ مجهول[39]، أما التاريخ المثبَت في ختام نصِّ الديربي (1140هـ) فهو تاريخ تأليف الرسالة لا نَسخها، وخط النُّسخة معتاد، ومداد المتن أسود، وتقع الرسالة في (5) ورقات؛ الأوراق: (117و- 121ظ)، ومقاس الورقة (23 × 16) سم، ومسطرتها (25) سطرًا (عدا صفحة)، وتحتوي على نظام التعقيبة.

وهي نُسخة مقابلة؛ كَتب ناسخها بحواشيها بعضَ الكلمات والحروف التي سقطت أثناء النَّسخ. لكن يلاحَظ وجود ستة أسطر مكتوبة بخط كبير مغاير لخط ناسخها في اللوحة الثانية بالرسالة (118 بالمجموع)، وقد أكمل به هذا الناسخ بياضًا بهذا الموضع؛ ولهذا تجد مسطرة هذه الصفحة (23 سطرًا).

وتحتوي صفحة عنوان النُّسخة على عنوان الرسالة: «هذه رسالةٌ لطيفةٌ تسمَّى: «**تحفةُ الصَّفا فيما يتعلَّق بأبوي المصطفى**» أو: «**القولُ المختار فيما يتعلَّق بأبوي النَّبي المختار**» للشَّيخِ الإمامِ الهُمامِ؛ الشَّيخِ أحمدَ الدِّيَربيّ الشَّافعيّ الغُنيميّ غُفِرَ له. آمين». ويبدأ نصُّ الرسالة بعد عنوانها مباشرة.

---

(38) ينظر: مشيخة الأزهر الشريف، «فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف»، 11/ 140.

(39) يتكون المجموع من 7 رسائل؛ الأولى منها نُسخت (1222هـ)، والثانية نُسخت (1237هـ)، والثالثة نُسخت (1234هـ)، والرابعة انتهي تأليفها (1227هـ)، والخامسة «رسالة الديربي» نَسخها أحمد البولاقي، والسادسة رسالة للشيخ الفضالي (ت. 1236هـ) لم يُذكَر اسم ناسخها، وظهر لي أنها بخط أحمد البولاقي، ومسطرتها (25) سطرًا، والسابعة ناقصة الآخر.

وكان هذا المجموع ضمن وقف كان الشيخ إبراهيم الباجوري (ت. 1277هـ) ناظرًا عليه، كما هو مسجَّل على صفحات عناوين الرسالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسابعة.

وعليه: يمكن القول بأن رسالة الديربي وملحَقها (جواب أحد الحنفية على نفس السؤال) قد نُسِخا خلال الثلث أو النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري (قبل سنة 1248هـ، تاريخ التملك). والله أعلم.

ويلاحَظ وجود تعليقات على حواشي النُّسخة الخطية وبين سطورها، ولا يعلَم صاحب هذه التعليقات (لعله ناسخ الرسالة، ظنًّا)، وناسخها هو ناسخ نص رسالة الديربي، كما يظهر لي.

وتمتاز النُّسخة بوجود ملحَق خاص بجواب أحد علماء الحنفية على نفس السؤال، في لوحة (122و)، وناسخ الجواب هو ناسخ رسالة الديربي، ويقع جوابه في (14) سطرًا. وقد ألحقتُ هذا الجواب بالرسالة لفائدته وعلاقته بها.

كما تمتاز هذه النسخة بجودتها، وقلة سقطها وتصحيفها.

وقد رمزت للنُّسخة بالرمز (ز).

النسخة الثانية:

نُسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم (ب 46176)، ميكروفيلم (50008)، نُسخت في جمادى الأولى (1193هـ)، وناسخها مجهول «مَن يعلمه الله» كما ذكَر في ختام النُّسخة، وخطها معتاد، وتقع النُّسخة في (7) ورقات، مقاس الورقة (21 × 16) سم، ومسطرتها مضطربة (24– 28) سطرًا، وتحتوي على نظام التعقيبة، وقد طغى المداد في هذه النُّسخة على بعض كلماتها.

وهي نُسخة مقابلة؛ كَتب ناسخها بحواشيها بعضَ الكلمات التي سقطت أثناء النَّسخ. ومع هذا لوحظ وجود بياض بالنُّسخة في موضع، مع وجود تحريف وتصحيف ببعض الكلمات دون تصحيحها.

وتحتوي صفحة عنوان النُّسخة على عنوان الرسالة: «هذه رسالةٌ لطيفةٌ تسمَّى: «**تحفةُ الصَّفا فيما يتعلَّق بأبوي المصطفى**» و: «**القولُ المختار فيما يتعلَّق بأبوي النَّبي المختار**» للشَّيخِ الإمامِ، والحبرِ الهُمامِ؛ الشَّيخِ أحمدَ الدِّيَربيّ الشَّافعيّ الغُنيميّ، غفر الله له ولنا ولجميع المسلمين. آمين».

كما تحتوي صفحة العنوان على تملُّك، نصُّه: «ملك الفقير إلى الله تعالى: علي العيَّاد

الشافعي مذهبًا المحروقي بلدًا. تحريرًا في ليلة الأحد المبارك الموافق لثالث عشر شهر رمضان المعظَّم من شهور عام سنة (!) ألف ومئتين ثمانية وأربعين من هجرته عليه أفضل الصلاة والسلام».

ولا تحتوي هذه النُّسخة على الملحَق الموجود بنهاية النُّسخة الأولى (ز)؛ وهو جوابُ أحد الحنفية.

وتمتاز هذه النسخة بقِدم تاريخ النَّسخ، لكنها أقل جودة وضبطًا من النسخة (ز) في أغلب مواضع الاختلاف.

وقد رمزت للنسخة بالرمز (ك).

* نماذج مصورة من النُّسخ الخطية المعتمَدة

صفحة عنوان (ز)، وبداية النص

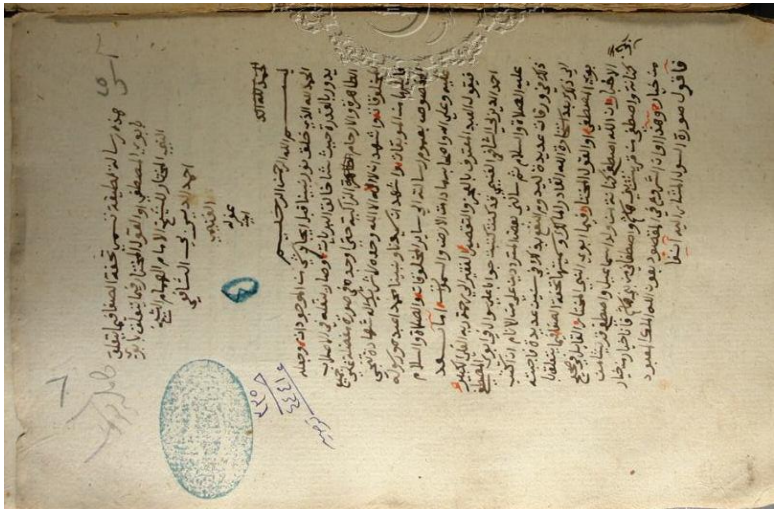

نهاية نص الرسالة في (ز)

ملحَق جواب أحد علماء الحنفية، بعد نصِّ الرسالة في (ز)

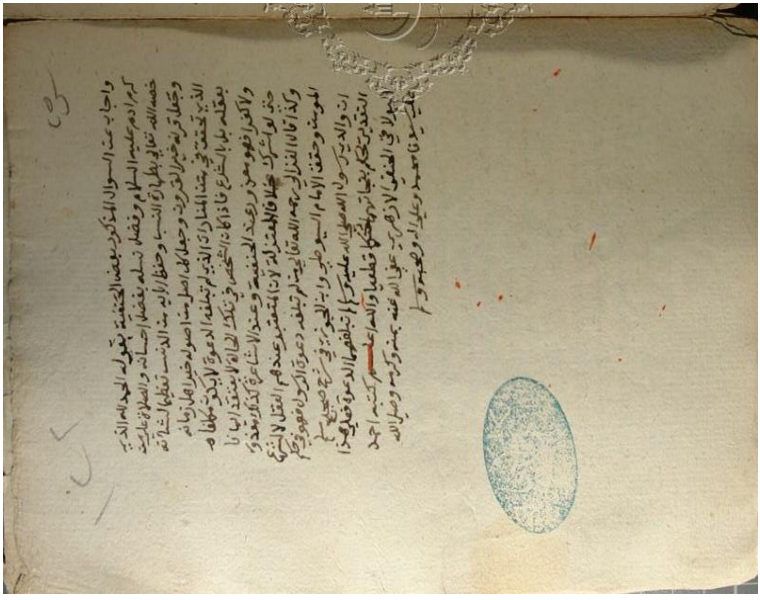

صفحة عنوان النسخة (ك)، وبها نص الوقفية

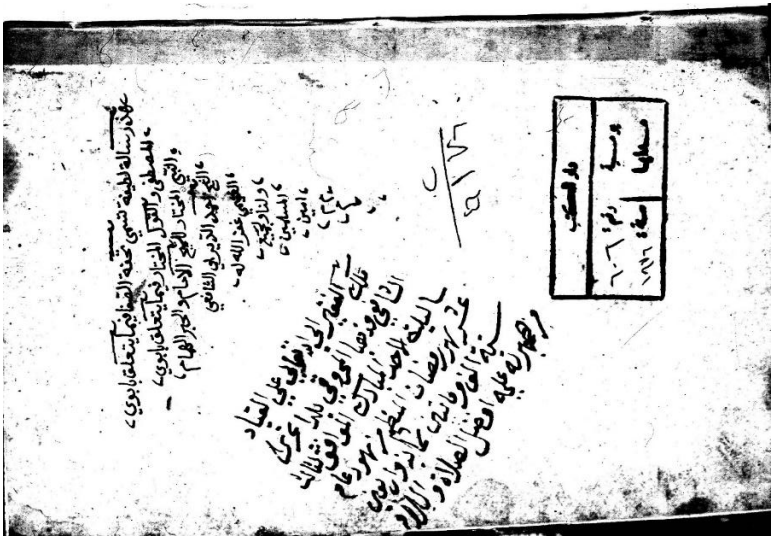

بداية النص في (ك)

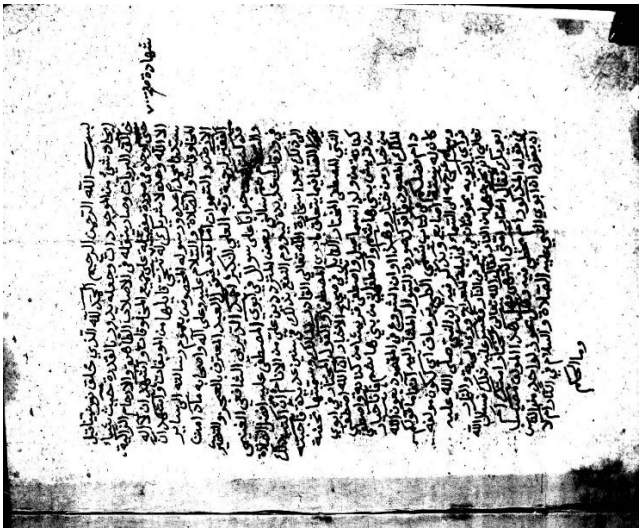

نهاية النص في (ك)

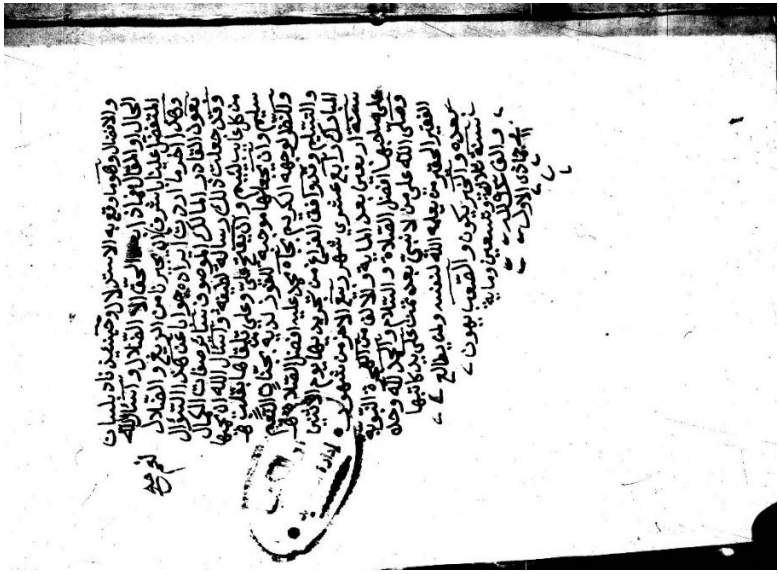

***

المبحث الثالث
النَّصُّ المحقَّق
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الَّذي خلق نورَ نبيّنا قبل إيجادِ شيءٍ من الموجودات، وجعله يدورُ بالقدرةِ حيث شاء خالقُ البريَّات، وصار ينقُلُه في الأصلابِ الطَّاهرةِ والأَرحامِ الزَّاكيةِ حتى أوجده في صورةٍ مفضَّلةٍ على جميعِ المخلوقات. وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، شهادةً تنجي قائلَها من الموبقات. وأشهدُ أنَّ سيِّدَنا ونبيَّنا محمَّدًا عبدُه ورسولُه؛ المخصوصُ بعمومِ رسالتِه إلى سائرِ المخلوقات. والصلاةُ والسَّلامُ عليه وعلى آلِه وأصحابِه ما دامت الأرضُ والسَّماوات.

أمَّا بعدُ:

فيقولُ العبدُ المعترفُ بالعجزِ والتَّقصير، الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّه العليّ الكبير، أحمدُ الدِّيَربيُّ الشَّافعيُّ الغُنيميُّ:

قد كنتُ كتبتُ جوابًا على سؤالٍ في أبويِ المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، ثم سألني بعضُ المتردِّدين عليَّ من الأنامِ، أن أكتب ذلك في ورقاتٍ عديدةٍ؛ ليدومَ النَّفعُ بذلك في سنينَ عديدةٍ، فأجبتُه إلى ذلك بعد استخارةِ الله تعالى القادرِ المالك.

وسمَّيتُها: «**تحفة الصَّفا فيما يتعلَّق بأبوي المصطفى**»، أو: «**القول المختار فيما [يتعلَّقُ بـ][41] أبوي النَّبي[42] المختار**»، القائلِ في صحيحِ الأخبار: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيشًا مِن كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِي هَاشِمٍ،**

(40) في (ك): «في».

(41) ليس في النسختين. ويراجع ما تقدَّم في الدراسة.

(42) بعده في (ك): «المصطفى»

وَاصْطَفَانِي مِن بَنِي هَاشِم»[43]؛ «**فأَنَا خِيَارٌ مِن خِيَارٍ مِن خِيَار**»[44].

وهذا أوانُ الشُّروعِ في المقصود، بعونِ الله الملكِ المعبود؛ فأقولُ:

صورةُ السُّؤالِ المشارِ إليه آنفًا:

ما قولُكم دام فضلُكم في كتابٍ يسمَّى: «**أَلْطِي بَرْمَق**»[45]، يُذكَرُ فيه[46] أنَّ النَّبيَّ ﷺ لما عُرِج به إلى السَّماءِ في ليلةِ المعراج، ورأى الجنَّةَ والنَّارَ، فرأى أبويه يخوضانِ في بحرٍ في النَّار، فعسُر عليه ذلك؛ فسأل الله تعالى أن يخرجَهما من النَّارِ، فقال الله تعالى: «**تَخْتَارُ أُمَّتَكَ أَمْ أَبَوَيْكَ؟**» فقال: «**أَخْتَارُ أُمَّتِي**»[47]، انتهى.

---

(43) أخرجه مسلم بن الحجاج النيسابوري، في «صحيحه»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1374هـ/ 1955م)، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة، 4/ 1782، (2276)، من حديث واثلةَ بن الأسقع ﷺ.

(44) أخرجه سليمان بن أحمد الطبراني في «المعجم الكبير»، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية)، 12/ 455، (13650)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، بنحوه. وقال علي بن أبي بكر الهيثمي، في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، تصحيح: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1352، 1353هـ/ 1933، 1934م)، 8/ 215: «فيه حماد بن واقد، وهو ضعيف يُعتبر به، وبقية رجاله وثّقوا».

(45) «برمق» في (ك): «برماق؛ أي: لكون مؤلّفه كان له ستة أصابع».

(46) ليس في (ز).

(47) لم أقف عليه. وبالعودة إلى كتاب «**ألطي برمق**» وجدتُ الكلام المشار إليه، في آخر الفصل العشرين، ضمن الباب الرابع، ضمن الركن الثالث من الكتاب، في نسخة خطية محفوظة بمجموعة فاتح، في تركيا، برقم (4288)، ورقة (217)، وفي نسخة خطية محفوظة بمجموعة أسعد أفندي، برقم (2260)، ورقة (227)، وفي نُسخ خطية أخرى.

ثم بالرجوع إلى إحدى طبعات الكتاب، وتحمل عنوان «دلائل نبوت محمدي وشمائل فتوت أحمدي» (طبعة إسطنبول، 1257هـ)، ص 351، وجدتُ أن النصَّ فيها يبدو مبتورًا وأن بموضعه سقطًا كبيرًا، حتى إنه يظهر للقارئ لأول وهلة أنها قصَّة أخرى مختلفة تمامًا. ولعل سببَ وقوع ذلك اعتماد النشرة على نسخة خطية –أو أكثر– حصل بها سقط أو نحوه بهذا الموضع.

وبالعودة إلى كتاب «معارج النبوة» لملا مسكين –وهو الأصل الفارسي لكتاب «ألطي برمق»– وجدتُ النص موافقًا لغالب ما في النسخ الخطية لكتاب «ألطي برمق». وعلى هذا، يكون «أَلطِي بَرمَق» مجرد ناقل ومُترجِم

فهل هذا المؤلِّفُ مصيبٌ في قولِه المذكورِ، أم مخطئٌ فيه؟

وهل يجوزُ لواحدٍ من النَّاسِ أن يقولَ: إنَّ أبوي النبي[48] عليه الصلاةُ والسَّلام في النَّار؟ أم لا؟ وما الحكمُ في ذلك؟

أفيدوا الجوابَ، ولكمُ الثَّوابَ من الملكِ الوهَّاب.

وصورةُ الجوابِ المشارِ إليه آنفًا أيضًا، مع زيادةٍ يسيرةٍ، كما ستراها:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمدُ لله ذي الجلالِ والإكرامِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ خيرِ الأنامِ، وعلى آلِه وأصحابِه السَّادةِ الكرامِ.

أمَّا بعدُ:

فقد استخرتُ الله المَلِكَ العلَّام، في الكتابةِ على سؤالٍ أتى به إليَّ بعضُ الأنام من قِبَلِ أَبوي النَّبيِّ عليه الصَّلاةُ والسَّلام؛ هل هما ناجيانِ من العذابِ والانتقام؟ أم[49] هما مُخلَّدانِ في النَّارِ على الأبدِ والدَّوام؟

فلمَّا انشرح لذلك صدري، وظهر لي أَمارةٌ من الله ذي الجودِ والإنعامِ تدلُّ على الكتابةِ على ذلك؛ فشرعتُ في ذلك؛ ليكونَ وسيلةً لنجاتي يومَ الزِّحام؛ فقلتُ:

قد صرَّح جمعٌ من العلماءِ الأَعلامِ بأنَّ أَبويه ناجيان، وليسا[50] في النَّارِ، ببركتِه عليه الصلاة والسلام، واستدلُّوا على ذلك بأمورٍ:

* **الأوَّل**: كونُهما ماتا قبلَ البعثةِ، ولا تعذيبَ قبلَها؛ لقولِه تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[الإسراء: 15].

قال العلَّامةُ ابنُ حجَرٍ[51]: «قال المحققون: معناهُ: لا عذابَ على أحدٍ في شيءٍ

لما هو في كتاب ملا مسكين. وينظر: «معارج النبوة» فارسي، لمعين الدين كاشفي الهروي= ملا مسكين، (سكهر، باكستان: مكتبة نورية رضوية)، ص 155- 156.

(48) في (ز): «المصطفى».

(49) في (ك): «أو».

(50) في (ك): «وليس».

(51) المراد به هنا: أحمد بن محمد؛ ابن حجر الهيتمي المصري ثم المكي؛ الفقيه الشافعي المتوفى سنة (974هـ).

فعلَه، إلَّا بعد أن تبلغَه دعوةُ نبيٍّ له، ولم يؤمِن به.

وقيل في الآيةِ غيرُ ذلك، ولا يُعوَّلُ عليه عند المحقِّقين؛ لأنَّ ما قلناهُ هو ظاهرُها الذي لا يتبادرُ ذهنُ مَن له أدنى ذَوقٍ إلَّا إليه.

وإذا تقرَّرت هذه[52] القاعدةُ التي مهَّدها الأشاعرةُ، والآيةُ ظاهرةٌ أو صريحةٌ فيها، وعُلِمَ أنَّ المدارَ في الاعتقاديَّاتِ ليس إلَّا على ما عليه أهلُ السُّنَّةِ والجماعة؛ وهم: أبو الحسنِ الأَشعريُّ، وأبو منصورٍ الماتُريديُّ، ومُتابِعوهم[53]، وأنَّهما -أعني: الأشاعرةَ والماتُريديَّةَ- إذا اختلفا[54] في مسألةٍ؛ فالتَّحقيقُ المعمولُ به ما عليه الأشاعرةُ، كما هو المقرَّرُ في الأصولِ، على أنَّ بعضَ المحقِّقين منَّا -معاشرَ الأشاعرةِ- بيَّن أنَّ الاختلافَ الواقعَ بين الفريقين إنَّما هو في مسائلَ قليلةٍ، وأنَّه يرجعُ إلى الاختلافِ اللَّفظيِّ= عُلِم[55] أنَّ الحقَّ الواضحَ الجليَّ الذي لا غُبارَ عليه: أنَّ أَبوي النَّبيِّ ﷺ ناجيان، لا عقابَ عليهما، وكذا أهلُ الفَترةِ جميعُهم[56]، وهم: مَن لم يُرسَل إليهم رسولٌ يُكلِّفهم الإيمانَ به، فلا يردُ مَن كان في زمنِ عيسى ومَن قبله من العربِ؛ لأنَّهم -أعني[57]: أنبياءَ بني إسرائيلَ- لم يُرسَلوا إلى العربِ، فالعربُ في زمنِ أولئك الأنبياءِ أهلُ فَترةٍ، كما أنَّ الصَّحيحَ أنَّ أحدًا غيرَ نبيِّنا ﷺ لم يُرسَل للجنِّ، وإنَّما كان إيمانُ فرقةٍ من الجنِّ بموسى عليه السلام تبرُّعًا منهم»-كما أنَّ تَنَصُّرَ أو تهوُّدَ بعضِ العربِ إنَّما كان تبرُّعًا منهم- «فهم مع ذلك باقون على كَونِهم من أهلِ الفَترةِ؛ لأنَّ تلك الرُّسلَ لم يُؤمَروا بدعائِهم[58] إلى الله وتكليفِهم الإيمانَ، فلَزِم بقاؤهم على الفَترةِ، وقد تقرَّر في أهلِها أنَّه لا عذابَ عليهم.

نعم، مَن وردَ فيه حديثٌ صحيحٌ من أهلِ الفَترةِ بأنَّه من أهلِ النَّارِ؛ فإن أَمكنَ تأويلُه

---

(52) «تقرَّرت هذه» في (ك): «تقرر في هذه».

(53) في «إتمام النعمة الكبرى»: «وتابعوهما». وما في النسختين جار على أنَّ أقلَّ الجمع اثنان.

(54) في (ك): «اختلفوا».

(55) أعلاه في (ز): «جواب إذا».

(56) ينظر: إبراهيم بن محمد الباجوري، «تحفة المريد على جوهرة التوحيد»، تحقيق: أ. د/ علي جمعة محمد الشافعي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار السلام، 1422هـ/ 2002م)، ص 68.

(57) ليس في (ك).

(58) في «إتمام النعمة الكبرى»: «بدعائهم».

فذاك، وإلَّا لَزِمَنا أن نُؤمنَ بهذا الفردِ بخصوصِه، ونُحيل الأمرَ فيه على أمرٍ علمه الله منه فعذَّبه به، وإن لم يوافق ما مهَّده أئمَّتُنا؛ لأنَّ الأدلَّةَ الجزئيَّةَ لا يُقضَى بها على الأدلَّةِ الكُليَّة.

وقد قرَّرنا أنَّ الأدلَّةَ الكُليَّةَ ناصَّةٌ على أنَّه لا تعذيبَ قبلَ بلوغِ البعثةِ إليهم. فتأمَّل هذا الذي قرَّرتُه»[59]، انتهى كلامُه.

ثمَّ قال[60]، نقلًا عن العلَّامةِ الأُبِّي المالكي[61]، شارحِ «**مُسلمٍ**»[62]: «أهلُ الفَترةِ: هم الأُممُ الكائنةُ[63] بين أزمنةِ الرُّسلِ الذين لم يُرسَل إليهم الأوَّلُ، ولا أدركوا الثَّاني؛ كالأعرابِ الذين لم يُرسَل إليهم عيسى، ولا لَحِقوا النَّبيَّ ﷺ.

والفَترةُ بهذا التَّفسيرِ تشملُ ما بين كلِّ رسولَين؛ كالفَترةِ بين نوحٍ وهُودٍ. لكنَّ الفقهاءَ إذا تكلَّموا في الفَترةِ فإنَّما يعنون: التي بين عيسى ونبيِّنا.

وذكر البخاريُّ، عن سلمانَ[64]: أنَّها كانت ستَّمئةِ سنةٍ»، انتهى كلامُه.

---

(59) ينظر: أحمد بن محمد؛ ابن حجر الهيتمي، «مولد النبي» المطبوع بعنوان: «إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم»، اعتناء: عبد العزيز سيد هاشم الغزولي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ/ 2001م)، ص 106- 108.

(60) أعلاه في (ز): «أي: ابن حجر»؛ يعني: الهيتمي.

وينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 116- 117.

(61) ينظر: محمد بن خِلفة الأبِّي، «إكمال إكمال المعلم»، تصحيح: إبراهيم حسن الفيومي، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1328هـ)، 1/ 369- 370.

(62) أي: «صحيح مسلم».

(63) بهامش النسخة (ز) ما نصُّه: «قوله: (هم الأمم الكائنة... إلخ) هذا قولٌ آخر خلاف ما قاله أولًا بقوله: (هم مَن لم يرسَل إليهم رسول يكلّفهم الإيمان به)».

(64) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في «صحيحه»، اعتناء: جماعة من العلماء، (بولاق: الطبعة السلطانية، المطبعة الأميرية، 1311هـ، ثم صوَّرها بعنايته: د. محمد زهير بن ناصر الناصر، وطبعها الطبعة الأولى، 1422هـ، في دار طوق النجاة- بيروت)، كتاب المناقب، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه، 5/ 71، (3948)، من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه، موقوفًا عليه.

وقال غيرُه: إنَّها ستُّمئةٍ وعشرون سنةً[65]. انتهى.

وقد سُئِل شيخُ الإسلام شرفُ الدِّين المناويُّ عن والدِ النَّبيِّ ﷺ؛ هل هو في النَّار؟ فزجر السَّائلَ زَجرةً شديدةً؛ فقال له السَّائلُ: هل ثبتَ إسلامُه؟ فقال: إنَّه مات في الفَترة، ولا تعذيبَ قبلَ البعثة[66].

وقد ورد في أهلِ الفَترةِ أحاديثُ أنَّهم يُمتَحنون يومَ القيامةِ[67]، وآياتٌ مُشيرةٌ إلى عدمِ تعذيبِهم[68]، وإلى ذلك مال حافظُ العصرِ، شيخُ الإسلامِ، أبو الفضل ابنُ حجَر، في بعضِ كتبِه؛ قال: «والظَّنُّ بآلِه ﷺ -يعني: الذين ماتوا قبل البعثةِ- أنَّهم يُطيعون عند الامتحانِ؛ إكرامًا له ﷺ؛ لِتقرَّ بهم عينُه»[69].

وقال السُّهيليُّ في «**الرَّوض الأُنُف**»[70]، بعد إيرادِه حديثَ «**مُسلمٍ**»[71]: «وليس لنا أن نقولَ ذلك في أبويه عليه الصلاة والسلام؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «**لَا تُؤْذُوا**

---

(65) ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، «تفسير ابن كثير»= «تفسير القرآن العظيم»، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين، الطبعة الأولى، (الجيزة: مؤسسة قرطبة، ومكتبة أولاد الشيخ، 1421هـ/ 2000م)، 5/ 140.

(66) يراجع: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «مسالك الحنفا في والدي المصطفى»، رسالة طُبعت ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي»، (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/ 2004م)، 2/ 245.

(67)ينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 246، 247، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، في «شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»، اعتناء: محمد عبد العزيز الخالدي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ/ 1996م)، 1/ 351.

(68) منها: قوله تعالى: "**وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا**"[الإسراء: 15]. ينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 245، 246.

(69) يراجع: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 245، والحلبي، «السيرة الحلبية»، 1/ 158.

(70) أعلاه في (ز): «وصف للرَّوض».

وينظر: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، «الروض الأنف»، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، الطبعة الأولى، (مصر: دار الكتب الحديثة، 1387- 1390هـ/ 1967- 1970م)، 2/ 186.

(71) بهامش (ز) ما نصُّه: «قوله: (بعد إيراد حديث مسلم... إلخ) سيأتي ذكره».

أقول: المراد: حديث «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ». وسيأتي تخريجه.

الأَحْيَاءَ بِسَبِّ الأَمْوَاتِ»[72]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[الأحزاب: 57] الآية».

وسُئِلَ القاضي أبو بكرٍ ابنُ العربي -أحدُ أئمَّةِ المالكيَّةِ- عن رجلٍ قال: إنَّ أبا النَّبي ﷺ في النَّارِ.

فأجابَ: بأنَّ مَن قال ذلك ملعونٌ؛ لقولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾. قال: ولا أذَى أعظمُ مِن أن يُقالَ عن أبيه: إنَّه في النَّار، انتهى من «فتاوى الجلالِ السُّيوطي»[73].

وقال الحافظُ ابنُ حجَرٍ العَسقلانيُّ في «الإصابة»[74] المؤلَّفةِ في أسماءِ الصَّحابة: «وردَ من عدَّةِ طُرُقٍ[75] في حقِّ الشَّيخِ الهَرِم[76]، ومَن ماتَ في الفَترةِ، ومَن وُلِدَ أَكمَهَ[77] أعمى أَصمَّ، ومَن وُلِدَ مجنونًا، ومَن طرأَ عليه الجنونُ قبلَ أن يَبلُغَ، ونحو ذلك، أنَّ كلًّا منهم يُدلي

(72) أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنده»، 30/ 149، 150، (18209، 18210)، ومحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، في «سننه» المسمَّاة «الجامع الصحيح»، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وآخر، الطبعة الثانية، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1395هـ/ 1975م)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشتم، 4/ 353، (1982)، من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، بلفظ: «**لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ**». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، 8/ 76: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح».

(73) ينظر: السيوطي، «الحاوي للفتاوي»، 2/ 279، ضمن رسالة «مسالك الحنفا».

(74) ينظر: أحمد بن علي؛ ابن حجر العسقلاني، «الإصابة في تمييز الصحابة»، اعتناء: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، 7/ 201.

(75) تقدَّم تخريج بعضها.

(76) أي: الذي أدركته البعثة بعد أن ردَّ إلى أرذل العُمر وذهب عقله حتى صار لا يعلم بعد علم شيئًا. ينظر: محمد بن محمد الأمير، «حاشية الأمير على شرح عبد السلام على الجوهرة»، تصحيح: محمد قاسم، (مصر: مطبعة بولاق، 1296هـ)، ص 36.

(77) بهامش (ز) ما نصُّه: «لعلها: أبكم».

بحجَّةٍ[78]، ويقول: لو عقَلتُ[79] أو ذُكِّرتُ لآمنتُ، فتُرفعُ لهم نارٌ، ويُقالُ لهم: ادخلوها، فمَن دخلَها كانت عليه بَردًا وسَلامًا، ومَن امتنعَ من دخولِها أُدخِلَها كَرهًا»، انتهى كلامُه.

وقال الشَّيخُ عبدُ السَّلامِ في «شرح الجوهرة»[80] بعد ذكرِه ذلك[81]: «والمرادُ بالأَكمَهِ: الذي لا يَدري أين يتوجَّهُ[82]، وهو الأَحمقُ والمعتوهُ المصرَّحُ به في الحديثِ[83]»، انتهى كلامُه.

** **الأمرُ الثَّاني**: لم يثبت عنهما شركٌ، بل كانا على الحنيفيَّةِ السَّمحاءِ؛ دينِ جَدِّهما إبراهيمَ عليه السلام، كما كان على ذلك طائفةٌ؛ كزيدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيل، ووَرقةَ بنِ نَوفلٍ، وغيرِهما[84].

وهذا المسلَكُ ذهبَ إليه طائفةٌ؛ منهم: الإمامُ فخرُ الدِّينِ الرَّازي.

وقال في كتابِه «أسرار التَّنزيل»[85] ما نصُّه: «قيل: إنَّ آزرَ لم يكن والدَ إبراهيمَ عليه

---

(78) أي: يتمسَّك بها ويتوصَّل بها لمطلوبه من النجاة. ينظر: الأمير، «حاشية الأمير على شرح عبد السلام على الجوهرة»، ص 36.

(79) أي: تدبَّرت. ينظر: أحمد بن محمد الفيومي، «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، (بيروت: المكتبة العلمية)، 2/ 423.

(80) ينظر: عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، «إتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد»، تصحيح: محمد قاسم، (مصر: مطبعة بولاق، 1296هـ)، طُبع بهامش «حاشية الأمير» عليه، ص 37.

(81) أي: كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الإصابة».

(82) فليس المراد به المعنى المعلوم، وهو: من وِلد بلا عينين. ينظر: الأمير، «حاشية الأمير على شرح عبد السلام»، ص 37.

(83) أي: الحديث المنقول عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، أو في بعض رواياته. ويراجع: الأمير، «حاشية الأمير على شرح عبد السلام»، ص 37.

(84) ومنهم: أبو بكر الصديق، وقُسُّ بن ساعدة الإيادي، وعبيد الله بن جحش، وأسعد أبو كريب الحميري. ينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 272، وحسين بن محمد الديار بكري، «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس»، (القاهرة: المطبعة الوهبية، 1283هـ)، 1/ 234.

(85) لم أقف على النَّص في نشرة «أسرار التنزيل». ثم وقفتُ عليه بنحوه –لا بنصِّه– عند الرازي؛ محمد بن عمر؛ فخر الدين، في «تفسيره»= «مفاتيح الغيب»= «التفسير الكبير»، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 13/ 32؛ حيث نسَب هذا القول وأدلته للشِّيعة، وناقش أدلتهم. وقد أخذ المصنِّف هذا النصَّ –وإن لم يشر– من رسالة السيوطي «مسالك الحنفا»، 2/ 254.

السلام[86]، بل كان عمَّه.

واحتجُّوا عليه بوجوهٍ؛ منها:

– أنَّ آباءَ الأنبياءِ ما كانوا كفَّارًا، ويدلُّ عليه وجوهٌ؛ منها:

قولُه تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۝٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[الشعراء: 218-219]، قيل: معناه: أنَّه كان يُنقَلُ نورُه من ساجدٍ إلى ساجدٍ.

وبهذا التَّقريرِ[87]، فالآيةُ دالَّةٌ على أنَّ جميعَ آباءِ محمَّدٍ ﷺ كانوا مسلمين[88]، وحينئذٍ يجبُ القطعُ بأنَّ والدَ إبراهيمَ ما كان من الكافرين، وإنَّما ذاك عمُّه»[89]، وهو ما قاله كثيرون.

وإنْ قُلنا بما قاله غيرُهم؛ إنَّه أبوه حقيقةً، فيكون مُستثنًى لسرٍّ يعلمه الله. على أنَّ الكلامَ في مَن لم تبلُغه الدَّعوةُ، وأبو إبراهيمَ بلغته الدَّعوةُ من ولَدِه، ثمَّ عاندَ وكفَر، كما بسطَه الله في سورةِ مريمَ، فلا يَرِدُ ذلك علينا نقضًا؛ لأنَّ كلامَنا في مَن لم تبلُغه الدَّعوةُ[90].

– ثم استدلَّ فخرُ الدِّينِ أيضًا[91] بخبر: «**لَمْ أَزَلْ أُنقَلُ مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ**»[92]، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾[التوبة: 28]؛ فوجب ألَّا

(86) أعلاه في (ز): «هذا هو الصوابُ الذي يقبله العقل، ونلقى الله عليه إن شاء الله».

(87) في «مفاتيح الغيب»، 13/ 32، و«مسالك الحنفا»، 2/ 254: «التقدير».

(88) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 112- 113.

(89) يراجع: الرازي، «مفاتيح الغيب»، 13/ 32.

وينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 254.

(90) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 113.

(91) يراجع: الرازي، «مفاتيح الغيب»، 13/ 33، 24/ 537، وعزاه للشيعة.

(92) أخرجه أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي في «الشريعة»، تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، (الرياض: دار الوطن، 1420هـ/ 1999م)، 3/ 1419، (960)، وأبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في «دلائل النبوة»، تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، الطبعة الثانية، (بيروت: دار النفائس، 1406هـ/ 1986م)، ص 57، (15)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه، مرفوعًا.

يكونَ أحدٌ من أجدادِه مشركًا[93].

وهذا الحديثُ المذكورُ دليلٌ قويٌّ على أنَّ آباءَه ﷺ وأمَّهاتِه إلى آدمَ وحَواءَ ليس منهم كافرٌ؛ لأنَّ الكافرَ لا يُوصَفُ بأنَّه طاهرٌ[94].

وهذا ما قاله الفخرُ الرَّازيُّ، وناهيكَ به؛ فإنَّه إمامُ أهلِ السُّنَّةِ في زمانِه، والقائمُ بالرَّدِّ على فرقِ المبتدعةِ في وقتِه، والنَّاصرُ لمذهبِ الأشاعرةِ في عصرِه[95].

*** **الأمرُ الثَّالث**: أنَّ الله تعالى أحيا أبويه، حتى آمنا به.

وهذا مالَ إليه طائفةٌ كثيرةٌ من الحفَّاظِ المحدِّثين وغيرِهم؛ منهم: ابنُ شاهين، والحافظُ أبو بكرٍ الخطيبُ البغداديُّ، والسُّهَيليُّ[96]، والقُرطبيُّ[97]، والمحبُّ الطَّبريُّ[98]، والعلَّامةُ ناصرُ الدِّينِ بنُ المنيِّر[99]، وغيرُهم.

(93) يراجع: الرازي، «مفاتيح الغيب»، 13/ 33- 34، 24/ 537، ونسَب هذا القول للشيعة، وأورد عليهم أن الحديث «محمول على أنه ما وقع في نسبه ما كان سِفاحًا»، وأنه «خبر واحد؛ فلا يعارض القرآن». وينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 254.

(94) ينظر: الحلبي، «السيرة الحلبية»، 1/ 65.

(95) ينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 254.

(96) في «الروض الأنف»، 2/ 121.

(97) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي، «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، تحقيق: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، 1425هـ)، 1/ 136- 138.

(98) ينظر: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى»، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1356هـ)، ص 258، 259.

(99) حيث قال في كتابه «المقتفى في شرف المصطفى»: «وقع لنبينا ﷺ إحياء الموتى، نظير ما وقع لعيسى بن مريم... وجاء في حديث: أنَّ النبيَّ ﷺ لما مُنِع من الاستغفار للكفار دعا الله أن يحييَ له أبوَيه؛ فأحياهما له، فآمنا به وصدَّقا، وماتا مؤمنين». ينظر: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 278.

واستدلوا لذلك[100] بما أخرجه ابنُ شاهين في «**النَّاسخ والمنسوخ**»[101]، والخطيبُ البغداديُّ في «**السَّابق واللاحق**»[102]، والدَّارقُطنيُّ، وابنُ عساكر، كلاهما في «**غرائب مالك**»[103]، بسَندٍ ضعيفٍ، عن عائشةَ، قالت: حجَّ بنا رسولُ اللهِ ﷺحجَّةَ الوداعِ، فمرَّ بنا على عقَبةِ الحَجُون[104]، وهو باكٍ حزينٌ مُغتمٌّ؛ فبكيتُ لبكائِه، ثم إنَّه نزل، فقال: «**يَا حُمَيرَاءُ، استَمسِكِي**»؛ فاستندتُ إلى جنبِ البعيرِ، فمكَث مَليًّا، ثم عاد إليَّ وهو فرِحٌ متبسِّمٌ، فقال: «**ذَهَبتُ إِلَى قَبرِ أُمِّي، فَسَأَلتُ رَبِّي أَن يُحْيِيَها، فَأَحيَاهَا، فآمَنَت بِي**».

(100) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 108.

(101) ينظر: عمر بن أحمد؛ ابن شاهين، «ناسخ الحديث ومنسوخه»، الطبعة الأولى، (الزرقاء: مكتبة المنار، 1408هـ/ 1988م)، ص 489- 490، (656).

(102) ينظر: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد»، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الطبعة الثانية، (الرياض: دار الصميعي، 1421هـ/2000م)، ص 344، وقد أورد المحقق هذا الحديثَ ضمن ملحَق ببعض النصوص التي وجدها في بعض الكتب منقولة من «السابق واللاحق»، ولم يجدها في النسخة الخطية التي حقَّق عليها الكتاب.

(103) كتاب الدارقطني وكتاب ابن عساكر في «غرائب مالك» كلاهما مفقود. **وقد عزاه إلى كتاب الدارقطني**: أحمد بن علي؛ ابن حجر العسقلاني، في «لسان الميزان»، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1423هـ/ 2002م)، 5/ 479، 480، والسخاوي في «الأجوبة المرضية»، 3/ 969. **وعزاه إلى كتاب ابن عساكر**: ابن حجر في «لسان الميزان»، 6/ 100، 101، والسخاوي في «الأجوبة المرضية»، 3/ 970، 971.

(104) عقبة الحَجون: من الحَجن؛ الاعوجاج. والحَجون: جبل بأعلى مكة، تقع مقبرة أهل مكة القديمة (المعلاة). ينظر: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، «معجم البلدان»، طُبع باعتناء: فرديناند فستنفِلد، (ليبزك، 1866- 1870م)، 2/ 225.

وكذا جاء من حديثِها أيضًا: إحياءُ أبويه ﷺ، ورضي عنهما، حتى آمَنا به؛ أورده الخطيبُ[105]، وكذا السُّهيليُّ[106]، وقال: «في سنَدِه مجاهيلُ»، وابنُ كثيرٍ[107]، وقال: «منكَرٌ جدًّا، وسَنَدُه مجهولٌ».

وليس كما قال مطلقًا؛ لأنَّ حافظَ الشَّامِ ابنَ ناصرِ الدين أَثبتُ منه، وقد حسَّنه[108]، بل صحَّحه[109]، وسبقه إلى تصحيحِه القرطبيُّ[110]، وارتضى ذلك بعضُ الحفَّاظِ الجامعين بين المعقولِ والمنقولِ[111].

---

(105) في «السابق واللاحق»، ص 344، وقد تقدَّم. وينظر: القرطبي، «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 137.

(106) أورده في «الروض الأنف»، 2/ 121، من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: «أن رسولَ الله ﷺ سأل ربَّه أن يحيي أبَوَيه، فأحياهما له، وآمَنا به، ثمَّ أماتهما»، ثم قال السهيلي: «حديثٌ غريب، لعلَّه أن يصح» وذكر أن السَّند «فيه مجهولون».

(107) في «البداية والنهاية»، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، (مصر: دار هجر، 1417- 1420هـ)، 3/ 429؛ حيث قال: «الحديث الذي ذكره السهيلي، وذكر أن في إسناده مجهولين... حديث منكَر جدًّا، وإن كان ممكنًا بالنظر إلى قدرة الله تعالى، لكن الذي ثبت في الصَّحيح يعارضه».

(108) لعل المراد: ناصر الدين ابن المنير؛ فهو الذي مال إلى تصحيح وإثبات الحديث، كما تقدَّم؛ أما حافظ الشام ابن ناصر الدين الدمشقي؛ فقد صرَّح بضعف الحديث في كتابه «مورد الصادي بمولد الهادي»، ص 68.

(109) بهامش (ز) ما نصُّه: «قوله: (بل صحَّحه... إلخ) وإلى ذلك الإشارة بقوله؛ حيث قال:

أَيقنتُ أنَّ أبا النَّبي وأمَّه * أَحياهما الرَّبُّ الكريمُ الباري

حتى له شهدا بصِدق رسالةٍ * فصدِّق فتلك كَرامة المختار

هذا الحديثُ ومَن يقول بضعفِه * فهو الضَّعيفُ عن الحقيقةِ عاري».

أقول: وردت هذه الأبيات بلا نسبة عند: الباجوري، في «تحفة المريد على جوهرة التوحيد»، ص 69، 70، وعند رفاعة الطهطاوي، في «نهاية الإيجاز»، ص 37، وعند غيرهما.

(110) في «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 138، ثم قال: «لا تَعارُض، والحمد لله» بين أحاديث إحياء الأبوين، وأحاديث عدم الإذن في الاستغفار «لأن إحياءهما متأخر عن النهي بالاستغفار لهم، بدليل حديث عائشة أن ذلك» إحياء أمِّه ﷺ «كان في حجة الوداع؛ ولذلك جعله ابن شاهين ناسخًا لما ذُكر من الأخبار».

(111) يراجع: ابن حجر الهيتمي، «المنح المكية في شرح الهمزية»، ص 101.

وبذلك يزدادُ به إيضاحُ ما مرَّ من نَجاتِهما، وأنَّهما من أهلِ الجنَّة.

بل لو سلَّمنا ضَعفَ الحديثِ، كان فيه الحجَّةُ؛ لجزمِ بعضِ الأئمَّةِ المرجوعِ إليهم، بأنَّ الحديثَ الضَّعيفَ كما يُعمَل به في الفضائلِ اتفاقًا؛ بل إجماعًا، كذلك يُعمَل به في المناقبِ[112]، كذا قاله ابنُ حجَر[113].

ثم قال[114]: «ولا يُنظَرُ لمن اعترضه، كابنِ دِحيةَ؛ فإنَّه بالغ بما لو حقق النَّظر فيه لَوجده زيفًا وخيالًا باطلًا، وذلك أنَّه قال: (هذا الحديثُ الموضوعُ يردُّه القرآنُ والإجماعُ)[115]، انتهى.

وليس كما زعم، أمَّا قولُه: (إنه موضوعٌ)، فباطلٌ، لا يُعوَّلُ عليه، بل أدنى درجاتِه أنَّه ضعيفٌ، ومع ذلك فيه الحُجَّةُ، كما تقرَّر.

وأمَّا قولُه: (يردُّه القرآنُ والإجماعُ)، فبناه على توهُّمِه أنَّ الإيمانَ لا ينفعُ بعد الموتِ، وهو توهُّمٌ باطلٌ أيضًا؛ لأنَّ محلَّ ذلك فيما ليس من حيزِ الكراماتِ والخصوصيَّاتِ، وهذا كرامةٌ له ﷺ وخصوصيةٌ، فبأي دليلٍ أو قاعدةٍ من أدلَّةِ الشَّرعِ وقواعدِه يُؤخَذ استحالةُ هذه الخصوصيَّةِ والكرامةِ؟ كلا، بل أدلَّةُ الشَّرعِ وقواعدُه متظاهرةٌ بالتَّصريحِ -لا بالاقتضاءِ- على جوازِ هذه الخصوصيَّةِ ووقوعِ أمثالها.

ومن ثَمَّ قال القرطبيُّ[116]، ردًّا على ابنِ دِحيةَ: (لم تزل فضائلُه ﷺ وخصائصُه تتوالى وتتابع إلى حين وفاته؛ فيكونُ هذا ممَّا فضَّله الله به وأكرمه).

---

(112) ينظر: الصالحي، «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»، 2/ 128.

وينظر في مسألة العمل بالحديث الضعيف: محمد بن عبد الله الزركشي، «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الطبعة الأولى، (الرياض: أضواء السلف، 1419هـ/ 1998م)، 2/ 308- 322.

(113) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 108- 109.

(114) ابن حجر الهيتمي.

(115) يراجع ما قاله عند: القرطبي، «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 140، والقسطلاني، «المواهب اللدنية»، 1/ 103.

(116) في «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 140.

قال[117] القرطبي[118]: (وليس إحياؤهما وإيمانُهما بممتنعٍ عقلًا ولا شرعًا؛ فقد ورد في القرآنِ إحياءُ قتيلِ بني إسرائيلَ، وإخبارُه بقاتلِه، وكان عيسى عليه السلام يُحيي الموتى، وكذا نبيُّنا ﷺ؛ أحيا الله على يدَيه جماعةً من الموتى[119]).

ثم رَدَّ[120] عليه قولَه: (إنَّ من مات كافرًا لا ينفعُه الإيمانُ به)، بما جاء «أنَّ الله ردَّ الشَّمسَ على نبيِّه محمَّدٍ ﷺ بعد مَغيبِها»[121]، فلو لم يكن ردُّها نافعًا بعَودِ الوقتِ لأدائِها[122]، لما ردَّها. وكذا إحياؤهما، لو لم يكن نافعًا لإيمانِهما، لما وقع[123]. انتهى.

وحديثُ ردِّ الشَّمسِ عليه ﷺ ليُصليَ عليٌّ العصرَ التي فاتته بغُروبِها؛ لاشتغالِه بنومِ النَّبي ﷺ في حَجرِه، أيَّامَ خيبرَ= صحيحٌ، ولا نظرَ لمن طعَن فيه»[124]، انتهى كلامُه.

ثم قال[125]: «**فإن قلتَ**: قد جاء في عدَّةِ أحاديثَ، بعضُها في «**مُسلمٍ**»[126]، أنَّه استأذن ربَّه في الاستغفارِ لأمِّه، فلم يأذَن له؛ فبكَى بكاءً شديدًا.

---

(117) بعده في (ز): «ابن».

(118) في «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 140، 141.

(119) **منه**: ما أورده علي بن محمد الماوردي، في «أعلام النبوة»، الطبعة الأولى، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1409هـ)، ص 107.

(120) القرطبي.

(121) أخرجه أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ/ 1994م)، 3/ 94- 98، (1067، 1068)، من حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها، ثم قال الطحاوي نقلًا عن بعضهم: «حديث أسماء... من أجَلِّ علامات النبوة»، ووافقه الطحاوي.

(122) في النسختين: «فلو لم يكن ردُّها نافعًا بعد الوقتِ لأدائِها بعد الوقتِ». وعبارة «إتمام النعمة الكبرى»، ص 109: «فلو لم يكن ردها نافعًا بعود الوقت». ويظهر أنه وقع تكرار وتحريف، مع تصرُّف، في عبارة الديربي.

(123) ينظر: القرطبي، «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 141، 142.

(124) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 109- 110.

(125) ابن حجر الهيتمي، في «إتمام النعمة الكبرى»، ص 114- 115.

(126) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، 3/ 65، (976)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا أصحُّ من دليلِكم على إسلامِها.

قُلتُ: من قواعدِ الأُصوليينَ: أنَّه إذا تعارَض حديثانِ، وأَمكنَ الجمعُ بينهما؛ وجَبَ، وإن كان أحدُهما أصحَّ[127]، وهنا يمكنُ الجمعُ بينهما، بأنَّ الله منعه من ذلك حتَّى تعظُمَ المنَّةُ عليه بإكرامِه بإحيائِها وإيمانِها وتصديقِها[128] به، فتنتقل من حالِ أهلِ الفَترةِ الذي[129] لا يخلو عن نقصٍ، إلى [حالِ][130] أهلِ الإيمانِ، الذي هو أكملُ الأحوالِ وأعلاها.

وبكاؤه ﷺ يحتملُ أنَّه لفواتِ هذه الرُّتبةِ، فمَنَّ الله به[131] عليه؛ بتحصيلِه[132] لها ولأبيه معًا.

ثمَّ رأيتُ[133] عياضًا قال: (بكاؤه ﷺ على ما فاتها من إدراكِ أيَّامِه، والإيمانِ به)[134]، انتهى.

وهو صريحٌ فيما ذكرتُه؛ أنَّ البكاءَ ليس على شِركها، بل على فواتِ رُتبةِ[135] الإيمان، فرحم الله بكاءَه، وحصلَ لها بإحيائِها وإيمانِها به تلك الرُّتبةُ[136] وزيادة.

فإن قلتَ: فما تصنعُ بما رواه «**مسلمٌ**»[137]: أنَّ رجلًا قال: يا رسولَ اللهِ، أَينَ أَبي؟

---

(127) ينظر في المسألة: محمد بن محمد الغزالي، «المستصفى من علم الأصول»، تحقيق: د. محمد سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ/ 1997م)، 2/ 169، 170.

(128) في النسختين: «بإحيائهما وإيمانِهما وتصديقِهما». والمثبت كما عند ابن حجر الهيتمي.

(129) في النسختين: «الذين». والمثبت كما عند ابن حجر الهيتمي.

(130) زيادة يقتضيها السياق. ويراجع: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 114.

(131) بهامش (ز): «الإحياء».

(132) في النسختين: «لتحصيله». والمثبت كما عند ابن حجر الهيتمي.

(133) من كلام ابن حجر الهيتمي.

(134) ينظر: أبو الفضل عياض بن موسى السبتي، «إكمال المعلم بفوائد مسلم»، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى، (مصر: دار الوفاء، 1419هـ/ 1998م)، 3/ 452.

(135) في (ك): «تكملة».

(136) في (ز): «المرتبة».

(137) في «صحيحه»، كتاب الإيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين، 1/ 191، (203)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال: «**فِي النَّارِ**»، فلما قفَّى[138] دعاه، فقال: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**»؟

قُلتُ: الجوابُ عنه ظاهرٌ:

أمَّا أبو السَّائلِ: فيحتملُ أنَّه أدركَ بعثتَه ولم يؤمن بها.

وأمَّا أبوه ﷺ: فيحتملُ أنَّه إنَّما قال فيه[139] ذلك لمصلحةِ إيمانِه، بدليلِ أنَّه لم يَتدارَك ﷺ ذلك إلَّا بعدما قفَّى، وظهرَ له من حالِه أنَّه تَعرِضُ له فتنةٌ؛ فأتى له بما هو من فنِّ البلاغةِ اللَّائقةِ بباهرِ بلاغتِه ﷺ، وهو المشاكَلةُ، على حدِّ قولِه تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[المائدة: 116]، ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[آل عمران: 54]، ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾[الشورى: 40][140]»، كذا قاله العلَّامةُ ابنُ حجَر[141].

قلتُ: الآيةُ الأولى لا مُشاكَلةَ فيها على الرَّاجحِ[142]، كما قرَّره بعضُ مشايخِنا[143]؛ لإطلاقِ «النَّفسِ» على «الله» من غيرِ مُشاكَلةٍ؛ قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ

---

(138) أي: ذهب مولِّيًا، وولَّى قفاه منصرفًا. ينظر: القاضي عياض، «إكمال المعلم بفوائد مسلم»، 1/ 591.

(139) ليس في (ز).

(140) فإن السيئة الأولى عبارة عن المعصية، والثانية عبارة عن جزاء المعصية، وبينهما علاقة السببية، فأطلق السَّبب وأريد المسبب. ينظر: محمد بن محمد عرفة الدسوقي؛ «حاشية الدسوقي على مختصر المعاني»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية)، 4/ 36.

(141) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «إتمام النعمة الكبرى»، ص 114- 115.

وممن أجاب عن هذا الحديث أيضًا: السيوطي في «مسالك الحنفا»، 2/ 273- 276؛ حيث قال ما حاصله: إن الحديث رُوي بلفظ أثبت.

(142) ينظر: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، «شرح المشكاة»= «الكاشف عن حقائق السنن»، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، (مكة، والرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417هـ/ 1997م)، 6/ 1932.

(143) وهو الشيخ إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي (ت. 1106هـ)؛ حيث قال في «الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثًا النووية»، الطبعة الأولى، (القاهرة: المطبعة الخيرية، 1304هـ)، طُبع بهامشه «المجالس السَّنية في الكلام على الأربعين النووية» لأحمد بن حجازي الفشني، ص 198، قال ضمن شرح الحديث الرابع والعشرين: «قضيَّة هذا الحديث: جواز إطلاق النَّفس على الله تعالى على غير وجه المشاكلة، وهو الصَّحيح، كما قاله إمام الحرمين ...».

ٱلرَّحۡمَةَ﴾[الأنعام: 54]، وقال تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ﴾[آل عمران: 28]، انتهى.

وحقيقةُ المشاكَلةِ: ذِكرُ الشَّيءِ بلفظِ غيرِه؛ لوقوعِه في صُحبتِه[144].

فإن قُلتَ: يُشكِلُ على إحياءِ أبويه ﷺ وإيمانِهما به وموتِهما بعد ذلك، قولُ ابنِ قاسمٍ في «**حاشيتِه**» على ابنِ حجَر[145]: «**فرعٌ**: لو ماتَ إنسانٌ موتًا حقيقيًّا، وجُهِّز، ثم أُحييَ حياةً حقيقيَّةً[146]، ثمَّ مات؛ فالوجهُ[147] الذي لا شكَّ فيه: أنَّه يجبُ له تجهيزٌ آخَر، خلافًا لما تُوهِّمَ»[148]، انتهى كلامُه= لِكونه لم يُنقَل أنَّه ﷺ غسَّل أبويه، ولا كفَّنَهما، ولا صلَّى عليهما بعد ذلك.

قلتُ: يمكنُ حملُ كلامِ ابنِ قاسمٍ على ما لو خرجَ الذي أُحييَ من قبرِه، وأبواه ﷺ لم يخرج واحدٌ منهما من قبرِه، وإنَّما أُحييا للإيمانِ به، وقد حصَل من غير خروجٍ. فتأمَّل.

---

(144) ينظر: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، «مختصر المعاني»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية)، 4/ 35.

(145) ينظر ما قاله شهاب الدين أحمد بن قاسم العبَّادي (ت. 994هـ)، في «حاشيته» على «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» لابن حجر الهيتمي، تصحيح: لجنة من العلماء، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1357هـ/ 1938م، وصوَّرتها: دار إحياء التراث العربي- بيروت)، 3/ 100، وفي عبارته: «ثم أحيي... خلافًا لمن توهَّمه».

(146) ليس في (ك).

(147) الوجه: واحد «الأَوجُه»، وهي: أقوال وآراء أصحاب الإمام الشافعي المنتسبين إلى مذهبه، التي يستخرجونها من كلامه أو يخرِّجونها على أصوله أو يستنبطونها من قواعده، وقد يجتهدون في بعضها وإن لم يأخذوه من أصله. ويُقال في مثل هذا: هذا مذهب الشَّافعي، ولا يقال: هذا قول الشافعي. ينظر: يحيى بن شرف النووي، «الإشارات إلى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات»، تحقيق: د. عبد الرؤوف بن محمد الكمالي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1432هـ/ 2011م)، ص 48.

(148) قال عبد الحميد الشرواني في «حاشيته» على «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» لابن حجر الهيتمي، 3/ 98: «قول سم: (خلافًا لما تُوهِّم) لعله أشار به إلى ما مرَّ عن (الفتاوى الحديثية) للشارح».

أقول: سيأتي نقل كلام ابن حجر الهيتمي في «الفتاوى الحديثية».

وفي حاشيةِ شيخِنا «ع ش»[149] على «م ر»[150] ردُّ ما قاله ابنُ قاسمٍ؛ حيث قال في أثناءِ كلامٍ ذكره الرَّمليُّ[151]، فيما يتعلَّق بمن عاش بعد موتِه: «ثم ما ذُكِر من الحياة، هل يترتَّبُ عليه أحكامُ الحياةِ الأولى؛ من وجوبِ القصاصِ على قاتلِه المكافئ له، ووجوبِ الحدِّ على مَن زنى به لو كان امرأةً، والمهرِ لها، وتجهيزِه بالغسلِ والتَّكفينِ والصَّلاةِ عليه إذا مات، وسائرِ الأحكامِ؟

أو لا يثبتُ شيءٌ من ذلك؛ إلحاقًا لهذه الحياةِ بالأمورِ الأُخرويَّة، واستصحابًا لحكمِ الموتِ، كحياةِ الشَّهيدِ؟

أو يُفرَّقُ بين كونِ الحياةِ العائدةِ مستقرَّةً أم لا، كحركةِ المذبوحِ؟

فيه نظرٌ.

والأقربُ الأوَّلُ.

ويحتملُ أن يُفرَّقَ بين الحياةِ المستقرَّةِ وغيرِها؛ فيُعطَى حُكمَ الأَحياءِ في الأولى دونَ الثَّانية، ولو قيل به لم يكن بعيدًا، وتُجعَلُ[152] هذه الحياةُ من أمورِ الآخرةِ، فلا ينقطعُ بها حكمُ البرزخِ، ويدلُّ عليه ما قيل في أبوي النبيِّ ﷺ من أنَّهما أُحييا له وآمنا به، ولم يُنقَل أنَّه ﷺ صلَّى عليهما بعد ذلك، ولا غسَّلهما.

وفي «فتاوى ابن حجَر الحديثيَّة»[153]، في آخرِ الجوابِ عمَّا لو مات شخصٌ ثم أحياه الله... إلى آخرِه، ما نصُّه: (وقد عُلِم من قواعدِ شَرعِنا -كما قرَّرتُه- أنَّه لا عبرةَ بالحياةِ بعد الموتِ المتيقَّن؛ أي: بإخبارِ نحوِ معصومٍ، كما قدَّمه. وإن لم يُتيقَّن موتُه؛ حَكمنا بأنَّ ما كان به غَشيٌ أو نحوه)، انتهى.

---

(149) أي: عليّ الشَّبراملِّسي (ت. 1087هـ).

(150) أي: محمد الرَّملي (ت. 1004هـ).

(151) ينظر كلام شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، في «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج»، الطبعة الأخيرة، (بيروت: دار الفكر، 1404هـ/ 1984م)، طُبع معه حاشية الشَّبراملِّسي، وحاشية الرَّشيدي، 6/ 4، 5.

(152) في (ز): «وأن تُجعَل».

(153) ينظر: أحمد بن محمد؛ ابن حجر الهيتمي، «الفتاوى الحديثية»، تصحيح: محمد كامل بن محمد الأسيوطي الأزهري، (القاهرة: مطبعة التقدم العلمية، 1346هـ)، ص 4، 5.

ويُوافِق ما في «الفتاوى»[154] قولُ الشَّارِحِ[155]: (إذ لا تُوجَدُ المعجزةُ إلَّا بعد تحقُّقِ الموتِ).

هذا، ونُقِل عن خطِّ شيخِنا الشَّوبَريّ، ما صورتُه منازعةٌ للفتاوى[156]: (قولُه[157]: «فلا يجوزُ لنا أن نُديرَ[158] عليها حكمًا[159]»، وقولُه قبلَه[160]: «لم يكن لحياتِه أثرٌ[161]»، كِلاهما صريحٌ أو كالصَّريح في أنَّه لا يجبُ تجهيزه ثانيًا، وبه يُرَدُّ قولُ شيخِ مشايخِنا[162]: «**فَرعٌ**: لو مات إنسانٌ موتًا حقيقيًّا، وجُهِّز، ثم أُحيي حياةً حقيقيةً، ثم مات؛ فالوجهُ الذي لا شكَّ فيه أنَّه يجبُ له تجهيزٌ آخَر، خلافًا لما تُوهِّمَ»)، انتهى.

وقد كنتُ أتوقَّف في كلامِ الشَّيخِ[163] كثيرًا؛ لما علَّل به في الجوابِ من قولِه: (لأنَّها وقعت خارقةً للعادةِ)[164]، حتى وقفتُ على هذا الجوابِ[165]، فلله الحمدُ الكريمِ الوهَّاب.

قال[166]: (وفي «البحر»[167] للزَّركشي: «قال الماوردي في «**تفسيره**»[168]:

---

(154) أي: الفتاوى الحديثية.

(155) الشَّمس الرَّملي، في «نهاية المحتاج»، 6/ 4.

(156) أي: الفتاوى الحديثية.

(157) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «الفتاوى الحديثية»، ص 4.

(158) في (ك): «نزيد».

(159) «عليها حكمًا» في (ز): «الحكمَ عليها».

(160) في «الفتاوى الحديثية»، ص 4.

(161) ليس في (ز).

(162) ابن قاسم العبادي، في «حاشيته» على «تحفة المحتاج»، 3/ 100.

(163) ابن حجر الهيتمي.

(164) ينظر: ابن حجر الهيتمي، «الفتاوى الحديثية»، ص 4.

(165) الذي ذكره الشوبري. والكلام هنا للشَّبراملسي. والله أعلم.

(166) الشوبري.

(167) ينظر: الزركشي، «البحر المحيط»، 2/ 55، 56.

(168) لم أقف على هذا النص في «تفسير الماوردي» لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي (ت. 450هـ).

وقد نقله القرطبي في «تفسيره»، 1/ 405، عن الماوردي، ولم يعزه إلى «تفسيره».

(اختُلِف في بقاءِ تكليفِ مَن أُعيدَ بعد موتِه، فقيل: يبقى؛ لئلا يخلوَ عاقلٌ عن تعبُّدٍ. وقيل: يسقطُ؛ فالتَّكليفُ معتبَرٌ بالاستدلالِ دون الاضطرار)، انتهى.

وهو غريبٌ.

وقال الإمامُ في «تفسيرِه»[169]: (إذا جاز تكليفُهم بعد الموتِ، فلمَ لا يجوزُ تكليفُ أهلِ[170] الآخرةِ؟ فأجاب بأنَّ المانعَ من تكليفِ أهلِ الآخرةِ الاضطرارُ إلى المعرفةِ، وبعد العلمِ الضَّروري لا تكليفَ، وأهلُ الصَّاعقةِ يجوزُ كونُه تعالى لم يضطرَّهم، فصحَّ تكليفُهم بعد ذلك)، انتهى.

قال بعضُ مشايخِنا[171]: الحقُّ أنَّ الآياتِ المضطرَّة[172] لا تمنعُ التَّكليفَ، وقد أبَوا أخذَ الكتابِ، فرُفِع الجبلُ فوقهم، فآمنوا، وقبِلوه، ولا شكَّ أنَّ في هذا آيةً مضطرَّةً.

وقولُ الرَّازي بعدمِ التَّكليفِ في الآخرةِ ليس على إطلاقِه؛ فإنَّ التَّكليفَ في الآخرة باقٍ فيها، وقد جاء أنَّه «**يُؤَجَّجُ نَارٌ، وَيُؤمَرُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَمَنْ أَقبَلَ عَلَى ذَلِكَ صُرِفَ عَنْهَا**»[173]، وهذا تكليفٌ.

وقال بعضُهم: قولُهم: الآخرةُ دارُ جزاءٍ، والدُّنيا دارُ تكليفٍ، محمولٌ على الأغلبِ في كلٍّ؛ فإنَّ في الآخرة التَّكليفَ كما في الدُّنيا الجزاء»)[174]، انتهى ما قاله شيخُنا[175]»،

(169) ينظر: فخر الدين محمد بن عمر الرازي، «مفاتيح الغيب»= «التفسير الكبير»، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 3/ 521، بنحوه.

(170) «تكليف أهل» في (ز): «تكليفُهم في».

(171) الكلام للزركشي.

(172) في حاشية (ك): «أي: الملجئة».

(173) ذكره الحليمي في «المنهاج في شُعب الإيمان» 1/ 158. وأخرجه بنحوه أحمد في «مسنده»، (16301، 16302)، من حديث الأسود بن سريع وأبي هريرة رضي الله عنهما. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، 7/ 216: «رجاله... رجال الصَّحيح». ويراجع: الحسين بن الحسن الجرجاني الحليمي، «المنهاج في شُعب الإيمان»، تحقيق: حلمي محمد فودة، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الفكر، 1399هـ/ 1979م)، 1/ 158.

(174) هنا ينتهي النقل عن «البحر» للزركشي، وعن الشوبري أيضًا.

(175) الشَّوبري. وهنا ينتهي النقل عن «حاشية الشبراملسي».

هكذا قاله شيخُنا «ع ش» في حاشيته على «م ر»[176].

واعتمد مشايخُنا ما قاله العلَّامة ابنُ قاسمٍ في «**حاشيته**»[177] على ابنِ حجَر.

وقال القرطبيُّ[178]: «لا تعارُضَ بين حديثِ الإحياءِ وحديثِ النَّهي عن الاستغفارِ لهما؛ بدليلِ حديثِ عائشةَ: أنَّ ذلك كان في حجَّةِ الوَداعِ؛ ولذلك جعله ابنُ شاهين ناسخًا لما ذُكِر من الأخبارِ»، انتهى كلامُه.

إذا عِلمتَ ما تقدَّم عن هؤلاء الأئمَّةِ الأعلامِ المستدلِّين بالآيةِ والحديثِ المذكورَين، بأنَّ[179] جميعَ أصولِه عليه الصلاة والسلام مسلمون، وليس فيهم واحدٌ من الكفَّارِ اللئام، وأنَّ أبويه ناجيانِ ببركتِه عليه الصلاةُ والسلام، ولموتِهما قبل بعثتِه عليه الصلاة والسلام، وما تقدَّم من أنَّ جميعَ أصولِه مسلمون مبنيٌّ على أنَّ الإسلامَ وصفٌ مشتركٌ بين هذه الأمَّةِ وغيرِها، من غير فرقٍ بينهما، كما أفتى بذلك الشَّمسُ الرَّمليُّ[180]؛ لظاهرِ الآياتِ الدَّالَّةِ على ذلك، كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٣٥ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[الذاريات: 35، 36]، وقولِه تعالى: ﴿يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾[يونس: 84]، وقولِه تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾[آل عمران: 67]، وقولِه تعالى حكايةً عن قول يعقوبَ لبنيه: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[البقرة: 132]، خلافًا لما رجَّحه السُّيوطيُّ[181] ومَن تبِعه[182]، القائلون بأنَّ الإسلامَ وصفٌ خاصٌّ بهذه الأمَّةِ= إذا عِلمتَ

(176) ينظر: علي بن علي الشَّبراملِّسي، «حاشية الشَّبراملسي على نهاية المحتاج»، طُبعت مع «نهاية المحتاج» 6/ 5.

(177) تقدَّم.

(178) في «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، 1/ 138.

(179) «بأن» في (ك): «علمت بأن».

(180) ينظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، «فتاوى الرملي»، (القاهرة: نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم: 610 فقه شافعي، 4130)، ورقة (6 ظ).

(181) في رسالته «إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة»، طُبعت ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي»، 2/ 138- 155.

(182) ينظر: محمود بن حمزة الكرماني، «غرائب التفسير وعجائب التأويل»، (بيروت، وجدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، ومؤسسة علوم القرآن- بيروت)، 2/ 1126.

جميعَ ما ذُكِر؛ علِمتَ أنَّ قولَ المؤلِّفِ المذكورِ[183] -من أنَّه ﷺ لما عُرِجَ به إلى السَّماواتِ رأى[184] الجنَّةَ والنَّارَ، فرأى أبويه يخوضان في بحرٍ في النَّارِ... إلى آخرِ ما ذُكِر في السؤالِ- كذبٌ وزورٌ وضلالٌ؛ لأنَّه مخالفٌ لقولِ الله ذي الجودِ والإفضال، وهو ما وقع به الاستدلال، وحينئذٍ؛ نادِ بلسانِ الحالِ أو المقال: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾[يونس: 32]؟

وأَسألُ الله المتفضِّلَ علينا بأشرفِ الخصال، أن يُجيرَنا من الزَّيغِ والضَّلال.

وهذا آخرُ ما أردتُ إيرادَه جوابًا عن هذا السُّؤال، بعونِ القادرِ المالك الموصوفِ بسائرِ صفاتِ الكمال.

وقد جعلتُ ذلك رسالةً لطيفةً، وأسألُ الله أن يحميَها من كل عائبٍ لئيم، وأن يفتحَ عليَّ وعلى مَن تلقَّاها بقلبٍ سليم، وأن يجعلَها موجِبةً للفوزِ لديه بجنَّاتِ النَّعيم، وللنَّظرِ لوجهِه الكريم، بجاهِ محمَّدٍ عليه أفضلُ الصَّلاةِ والتَّسليم.

وقد وافقَ الفراغُ من تحريدِها يومَ الاثنينِ المبارك، رابعَ عِشرِي
شهرِ ربيع الآخِر، الكائنِ من شهورِ
سنةِ أربعين، الكائنةِ بعد المئةِ والألفِ[185] من الهجرةِ
النَّبويَّة، على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام.
والحمدُ لله وحدَه.
وصلَّى الله على مَن لا نبيَّ بعده[186].
آمين.

***

(183) أعلاه في (ز) ما نصُّه: «أي: أَلْطِي بَرْمَق».

(184) «السَّماواتِ رأى» في (ك): «السماء ورأى».

(185) يوم الاثنين 24 ربيع الآخر (1140هـ)، يوافق بالتقويم الميلادي: 8 ديسمبر سنة (1727م).

(186) بعده في ختام (ك): «تمَّت على يد كاتبها الفقير الحقير، مَن يعلمه الله، لنفسه، ولمن يطالِع بعده، والخير يكون، والصَّعب يهون، سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف؛ 1193، في جمادى الأوَّل».

[جوابُ بعضِ الحنفية عن السؤال المذكور][187]

وأجاب عن السُّؤالِ المذكورِ بعضُ الحنفيَّةِ، بقولِه:

الحمدُ للهِ الذي كرَّم آدمَ عليه السلام وفضَّلَ نسلَه بفضلِ إحسانِه، والصَّلاةُ على مَن خصَّه الله تعالى بطهارةِ النَّسَبِ وحِفظِ آبائِه من الدَّنَسِ تعظيمًا لِشانِه، وجعلَ قَرنَه خيرَ القرونِ، وجعل كلَّ أصلٍ من أصولِه خيرَ أهلِ زمانِه.

الذي تحقَّق في متنِ «المنار»[188]: أنَّ «الذي لم تبلُغه الدَّعوةُ لا يكون مُكلَّفًا بعقلِه، بل بالشَّرعِ، فإذا كان الشَّخصُ في تلك الحالةِ لا يعتقدُ إيمانًا ولا كفرًا؛ فهو معذورٌ» عند الحنفيَّةِ، وعند الأشاعرةِ -كذلك- معذورٌ حتى لو أَشرك[189]، خلافًا للمُعتزلةِ[190]؛ لأنَّ المعتبرَ[191] عندهم العقلُ، لا الشَّرع[192].

وكذا قال الغزاليُّ رحمه الله تعالى: «مَن لم تبلُغه دعوةُ الرَّسولِ؛ فهو في حكمِ المؤمنِ»[193].

---

(187) العنوان بين المعقوفين، ليس في الأصل.

تنبيه: هذا الجواب ليس موجودًا في النسخة (ك).

(188) ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي، «منار الأنوار في أصول الفقه»، تحقيق: محمد بركات، الطبعة الثانية، (إسطنبول، وبيروت: دار اللباب، 1442هـ/ 2020م)، ص 289- 290، بنحوه.

(189) ينظر: الباجوري، «تحفة المريد على جوهرة التوحيد»، ص 68.

(190) ينظر: عبد الجبار بن أحمد الهمداني (ت. 415هـ)، «المغني في أبواب التوحيد والعدل»، تحقيق: د. أحمد فؤاد الأهواني، د. إبراهيم مدكور، الطبعة الأولى، (القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1382هـ/ 1962م)، ج6/ مجلد 1/ ص 16- 21.

(191) في الأصل: «المتعتبر».

(192) في الأصل: «لا لشرع».

(193) ينظر: محمد بن محمد الغزالي، «فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة»، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج، الطبعة الأولى، (جدة، وبيروت: دار المنهاج، 1438هـ/ 2017م)، ص 103، 106، 107.
ويراجع: السيوطي، «مسالك الحنفا»، 2/ 249.

وحقَّق الإمامُ السُّيوطيُّ[194]، وابنُ الجَوزي[195]، [والأُبِّي][196] في «**شرح صحيح مسلم**»[197] أنَّ والدي رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم تبلغهما الدَّعوةُ.

فعلى هذا التَّقديرِ: يُحكَمُ بنجاتِهما حكمًا قطعيًّا.

والله أعلم.

كتبه: أحمدُ البولاقيُّ الحنفيُّ الأزهريُّ[198]، عفا الله عنه بمنِّه وكرمه، وصلى الله على سيدنا محمَّد، وعلى آلِه وصَحبِه، وسلَّم.

***

(194) في: «مسالك الحنفا»، 2/ 244، 245، 250، 251.

(195) قال السيوطي في «مسالك الحنفا»، 2/ 245: «ولا تعذيب قبل البعثة. ونقله سبط ابن الجوزي في كتاب «مرآة الزمان» عن جماعة... والدعوة لم تبلغ أباه وأمه... وجزم به الأُبي في «شرح مسلم»». وذكره بنحوه: الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»، 1/ 251.

أقول: ولم أجد ما ذكره السيوطي والصالحي، في «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (ت. 654هـ).

(196) زيادة يقتضيها السياق. ويراجع: ما تقدم نقله عن السيوطي، ووافقه عليه الصالحي.

(197) ينظر: الأبي، «إكمال إكمال المعلم»، 1/ 369- 373.

(198) وهو ناسخُ رسالةِ الديربي وجوابِ بعض الحنفية. ويراجَع ما ذكرتُه في الدراسة.

الخاتمة

توصَّلت الدراسة إلى ما يأتي من نتائج:

1. أن الديربي كان من أعلام عصره، ومن علماء الشافعية المعتبرين.
2. أن الديربي كان يرى الرأي القائل بنجاة والدي النبي ﷺ يوم القيامة.
3. ألَّف الديربي هذه الرِّسالة لبيان مسالك وأدلَّة مَن قال بنجاة والدي النبي ﷺ.
4. تعرَّض الديربي لذكر بعض أدلَّة المخالف، مع مناقشتها وتفنيدها.
5. سعة الفكر الإسلامي عبر العصور، ومدى الحرية الفكرية في تناول مثل هذه المسائل الشائكة.
6. أن تنقيصَ جناب النبوَّة محظور على كل حال.

وتوصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة الاعتناء بتحقيق ونشر الرسائل الكثيرة الأخرى التي تناولت نفس المسألة.
2. ضرورة الاعتناء بتراث الديربي، وبخاصَّة تراثه الفقهي.

***

المصادر والمراجع

الأُبِّي؛ أبو عبد الله محمد بن خِلفة الوشتاني، «إكمال إكمال المعلم»، تصحيح: إبراهيم حسن الفيومي، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1328هـ، وأعادت طبعه: دار الكتب العلمية- بيروت).

الآجُرِّي؛ أبو بكر محمد بن الحسين، «الشريعة»، تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، (الرياض: دار الوطن، 1420هـ/ 1999م).

الأصبهاني؛ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله، «دلائل النبوة»، تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، الطبعة الثانية، (بيروت: دار النفائس، 1406هـ/ 1986م).

أَلْطِي بَرمَق= أَلْتِي بَرمَق؛ محمد أفندي بن محمد الأُسكوبي الرومي الحنفي، «دلائل نبوت محمد وشمائل فتوت أحمدي»= «ترجمة معارج النبوة» المشهور بلقب مؤلِّفه «ألتي برمق»، (طُبع في تركيا، سنة 1257هـ). وقد اعتمدتُ أيضًا على نسخة خطية محفوظة بمجموعة فاتح (ضمن المكتبة السليمانية) في تركيا، تحت رقم (4288). وعلى نسخة خطية محفوظة بمجموعة أسعد أفندي (ضمن المكتبة السليمانية أيضًا) في تركيا، تحت رقم (2260).

الأمير؛ محمد بن محمد، «حاشية الأمير على شرح عبد السلام على الجوهرة»، تصحيح: محمد قاسم، (مصر: مطبعة بولاق، 1296هـ)، طُبع بهامشه شرح عبد السلام اللقاني على «الجوهرة».

الباجوري؛ إبراهيم بن محمد، «تحفة المريد على جوهرة التوحيد»، تحقيق: أ. د/ علي جمعة محمد الشافعي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار السلام، 1422هـ/ 2002م).

البخاري؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، «صحيح البخاري» المسمَّى «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه»، اعتناء: جماعة من العلماء، (بولاق مصر: الطبعة السلطانية، المطبعة الكبرى الأميرية، 1311هـ، ثم صوَّرها بعنايته: د. محمد زهير بن ناصر الناصر، وطبعها الطبعة الأولى، 1422هـ، في دار طوق النجاة- بيروت، مع إضافة ترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي).

البغدادي؛ إسماعيل بن محمد أمين البابانى، «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»، تصحيح: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، (إسطنبول: وكالة المعارف، 1947م، وصوَّرتها: دار إحياء التراث العربي- بيروت).

البغدادي؛ إسماعيل بن محمد أمين البابانى، «هِديَة العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، تصحيح: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، (إسطنبول: وكالة المعارف، 1370هـ/ 1951م، وصوَّرتها: دار إحياء التراث العربي- بيروت).

البيطار؛ عبد الرزَّاق بن حسن، «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر»، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1380- 1383هـ/ 1961- 1964م، وصوَّرتها: دار صادر- بيروت، الطبعة الثانية، 1413هـ/ 1993م).

الترمذي؛ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، «سنن الترمذي» المسمَّاة «الجامع الصحيح»، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وآخر، الطبعة الثانية، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1395هـ/ 1975م).

التفتازاني؛ سعد الدين مسعود بن عمر، «مختصر المعاني»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية).

ابن تيمية؛ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية»، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ/ 1986م).

الجبرتي؛ عبد الرحمن بن حسن، «تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، (بيروت: دار الجيل).

الجشمي؛ أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة (ت. 494هـ)، «عيون المسائل في الأصول»، تحقيق ودراسة: رمضان يلدرم، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الإحسان، 2018م).

الحلبي؛ نور الدين علي بن إبراهيم، «السيرة الحلبية»= «إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون»، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ).

الحليمي؛ الحسين بن الحسن الجرجاني، «المنهاج في شُعب الإيمان»، تحقيق: حلمي محمد فودة، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الفكر، 1399هـ/ 1979م).

الحموي؛ شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، «معجم البلدان»، طُبع باعتناء: المستشرق الألماني فرديناند فستنفِلد (ت. 1899م)، (ليبزك، 1866- 1870م. وقد أعادت صفَّه: دار صادر- بيروت، الطبعة الثانية، 1995م).

الخطيب؛ أحمد بن علي البغدادي، «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد»، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الطبعة الثانية، (الرياض: دار الصميعي، 1421هـ/2000م).

الدسوقي؛ محمد بن محمد عرفة، «حاشية الدسوقي على مختصر المعاني»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية).

الديار بكري؛ حسين بن محمد، «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس»، (القاهرة: المطبعة الوهبية، 1283هـ، وصوَّرتها: دار صادر- بيروت).

الديربي؛ أحمد بن عمر، «ثبت الديربي»، (الرياض: نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، تحت رقم: 6195، نسخها: محمد بن إسماعيل عثمان الدمسيسي، سنة 1149هـ).

الديربي؛ أحمد بن عمر، «غاية المرام فيما يتعلق بأنكحة الأنام»، (القاهرة: نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، تحت رقم: 2170 فقه شافعي 28917 السقا، رسالة رقم 2 ضمن المجموع).

الرازي؛ فخر الدين محمد بن عمر، «تفسير الرازي» المسمَّى «مفاتيح الغيب»= «التفسير الكبير»، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ).

الرازي؛ فخر الدين محمد بن عمر، «مفاتيح الغيب»= «التفسير الكبير»، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ).

رمزي؛ محمد، «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م»، أعدَّه للنشر: أحمد رامي وأحمد لطفي السيد، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1373- 1383هـ/ 1954- 1963م، وصوَّرتها: الهيئة المصرية العامَّة للكتاب- القاهرة، 1994م).

الرَّملي؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري المصري الشَّافعي، «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج»، الطبعة الأخيرة، (بيروت: دار الفكر، 1404هـ/ 1984م).

الرملي؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة، «فتاوى الرملي»، (القاهرة: نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، تحت رقم: 610 فقه شافعي، 4130).

الزَّبيدي؛ أبو الفيض محمد بن محمد؛ المعروف بمرتضى، «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق: عبد الستار أحمد فرَّاج، وآخَرين، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1385- 1422هـ/1965- 2001م).

الزرقاني محمد بن عبد الباقي، «شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»، اعتناء: محمد عبد العزيز الخالدي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ/ 1996م).

الزركشي؛ بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، «البحر المحيط في أصول الفقه»، الطبعة الأولى، (مصر: دار الكتبي، 1414هـ/ 1994م).

الزركشي؛ بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، «البرهان في علوم القرآن»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية؛ عيسى البابي الحلبي، 1376هـ/ 1957م).

الزركشي؛ بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الطبعة الأولى، (الرياض: أضواء السلف، 1419هـ/ 1998م).

الزركشي؛ محمد بن عبد الله، «البحر المحيط في أصول الفقه»، الطبعة الأولى، (مصر: دار الكتبي، 1414هـ/ 1994م).

الزركلي؛ خير الدين بن محمود الدمشقي، «الأعلام»، الطبعة الخامسة عشر، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).

السبتي؛ أبو الفضل عياض بن موسى، «إكمال المعلم بفوائد مسلم»، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى، (مصر: دار الوفاء، 1419هـ/ 1998م).

السخاوي؛ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، تصحيح: حسام الدين القُدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1353- 1355هـ، وأعادت طبعه: دار مكتبة الحياة- بيروت، ودار الجيل- بيروت).

السخاوي؛ محمد بن عبد الرحمن، «الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية»، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، (الرياض: دار الراية، 1418هـ).

سركيس؛ يوسف إليان (ت. 1932م)، «معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة»، (القاهرة: مطبعة سركيس، 1346هـ/ 1928م).

السهيلي؛ عبد الرحمن بن عبد الله، «الروض الأنف» في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، الطبعة الأولى، (مصر: دار الكتب الحديثة، 1387- 1390هـ/ 1967- 1970م).

السودوني؛ زين الدين قاسم بن قُطلُوبُغا الحنفي، «تاج التراجم»، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى، (دمشق: دار القلم، 1413هـ/ 1992م).

السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، «إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة»، (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/ 2004م). طُبعت ضمن كتاب «الحاوي للفتاوي».

السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، «الحاوي للفتاوي»، (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/ 2004م).

السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، «السبل الجلية في الآباء العلية»، الطبعة الأولى، (حيدر آباد الدكن، الهند: مطبعة دائرة مجلس المعارف النظامية، 1316هـ).

السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، «مسالك الحنفا في والدي المصطفى»، رسالة طُبعت ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي»، (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/ 2004م).

ابن شاهين؛ أبو حفص عمر بن أحمد، «ناسخ الحديث ومنسوخه»، الطبعة الأولى، (الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار، 1408هـ/ 1988م).

الشَّبراملِّسي؛ علي بن علي، «حاشية الشَّبراملسي على نهاية المحتاج»، طُبعت مع «نهاية المحتاج».

الشبرخيتي؛ إبراهيم بن مرعي المالكي (ت. 1106هـ)، «الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثًا النووية»، الطبعة الأولى، (القاهرة: المطبعة الخيرية، 1304هـ)، طُبع بهامشه «المجالس السَّنية في الكلام على الأربعين النووية» لأحمد بن حجازي الفشني.

الشرواني؛ عبد الحميد، «حاشية الشرواني» على «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» لابن حجر الهيتمي، تصحيح: لجنة من العلماء، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1357هـ/ 1938م، وصوَّرتها: دار إحياء التراث العربي- بيروت).

أبو شَهبة؛ محمد بن محمد، «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»، (جدة: عالم المعرفة).

الشيباني؛ أحمد بن حنبل، «المسند»= «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/ 2001م).

الصالحي؛ محمد بن يوسف الشامي، «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»، اعتناء: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ/ 1993م).

الطبراني؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد، «المعجم الكبير»، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية).

الطبري؛ محب الدين أحمد بن عبد الله، «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى»، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1356هـ).

الطحاوي؛ أبو جعفر أحمد بن محمد، «شرح مشكل الآثار»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ/ 1994م).

الطهطاوي؛ رفاعة رافع بن بدوي، «نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز»، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الذخائر، 1419هـ).

الطيبي؛ شرف الدين الحسين بن عبد الله، «شرح المشكاة»= «الكاشف عن حقائق السنن»، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، (مكة المكرمة، والرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1417هـ/ 1997م).

ابن عابدين؛ محمد أمين بن عمر، «العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية»، (بيروت: دار المعرفة).

العبَّادي؛ شهاب الدين أحمد بن قاسم القاهري الشافعي، «حاشية ابن قاسم» على «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» لابن حجر الهيتمي، تصحيح: لجنة من العلماء، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1357هـ/ 1938م، وصوَّرتها: دار إحياء التراث العربي- بيروت).

العدوي؛ علي بن مكرم الصعيدي، «ثبت الشيخ العلامة علي الصعيدي العدوي»، تحقيق: ناصر عبد اللطيف لَشْرَف، (نسخة منشورة بدون بيانات).

العراقي؛ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم، «الغيث الهامع شرح جمع الجوامع»، تحقيق: محمد تامر حجازي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ/ 2004م).

العسقلاني؛ أحمد بن علي، ابن حجر، «الإصابة في تمييز الصحابة»، اعتناء: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ).

العسقلاني؛ أحمد بن علي، ابن حجر، «لسان الميزان»، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1423هـ/ 2002م).

ابن عوض؛ أحمد بن محمد المرداوي النابلسي الحنبلي، وابنه أحمد، حاشية «فتح مولى المواهب على هداية الراغب»، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بمشاركة: محمد معتز كريم الدين، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1428هـ/ 2007م).

العَيدَروس؛ محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله، «النور السافر عن أخبار القرن العاشر»، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ).

العَيني؛ بدر الدين محمود بن أحمد، «شرح سنن أبي داود»، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة الرشد، 1420هـ/ 1999م).

الغزالي؛ أبو حامد محمد بن محمد، «المستصفى من علم الأصول»، تحقيق: د. محمد سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ/ 1997م).

الغزالي؛ أبو حامد محمد بن محمد، «فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة»، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، الطبعة الأولى، (جدة، وبيروت: دار المنهاج، 1438هـ/ 2017م).

الفيومي؛ أحمد بن محمد، «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، (بيروت: المكتبة العلمية).

القرشي؛ محيي الدين عبد القادر بن محمد الحنفي المصري، «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، الطبعة الأولى، (حيدر آباد الدَّكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1332هـ).

القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد، «تفسير القرطبي»= «الجامع لأحكام القرآن»، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/ 1964م).

القرطبي؛ شمس الدين محمد بن أحمد، «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، تحقيق ودراسة: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، 1425هـ).

قره بلوط؛ علي الرضا، وأحمد طوران، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (المخطوطات والمطبوعات)، الطبعة الأولى، (قيصري: دار العقبة، 1422هـ/ 2001م).

القسطلاني؛ شهاب الدين أحمد بن محمد المصري، «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»، (القاهرة: المكتبة التوفيقية).

الكتَّاني؛ محمد عبد الحي بن عبد الكبير، «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، اعتناء: إحسان عبَّاس، الطبعة الثانية، (بيروت، وتونُس: دار الغرب الإسلامي، 1402- 1406هـ/ 1982- 1986م).

ابن كثير؛ عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي الشافعي، «البداية والنهاية»، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدارسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، (مصر: دار هجر، 1417- 1420هـ).

ابن كثير؛ عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي، «تفسير ابن كثير» المسمَّى «تفسير القرآن العظيم»، تحقيق: مصطفى السيد محمد وآخرين، الطبعة الأولى، (الجيزة: مؤسسة قرطبة، ومكتبة أولاد الشيخ، 1421هـ/ 2000م).

كحالة؛ عمر رضا، «معجم المؤلفين؛ تراجم مصنفي الكتب العربية»، (بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، 1957م).

الكرماني؛ برهان الدين محمود بن حمزة، «غرائب التفسير وعجائب التأويل»، (بيروت، وجدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، ومؤسسة علوم القرآن- بيروت).

اللقاني؛ عبد السلام بن إبراهيم، «إتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد»، تصحيح: محمد قاسم، (مصر: مطبعة بولاق، 1296هـ)، طُبع بهامش «حاشية الأمير» عليه.

الماوردي؛ أبو الحسن علي بن محمد، «أعلام النبوة»، الطبعة الأولى، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1409هـ).

مبارك؛ علي، «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة»، الطبعة الأولى، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1305- 1306هـ/ 1887- 1888م).

المحبي؛ محمد أمين بن فضل الله الحموي الدمشقي، «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، تصحيح: مصطفى وهبي، (القاهرة: المطبعة الوهبية، 1284هـ/ 1868م، وصوَّرتها: دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، ودار صادر- بيروت).

محمد؛ سعاد ماهر، «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون»، (القاهرة: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1404هـ/ 1983م).

المدني؛ عباس بن محمد، «مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب»، (القاهرة: مطبعة المعاهد، 1345هـ/ 1926م).

المرادي؛ محمد خليل بن علي الحسيني، «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر»، الطبعة الثانية، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، 1408هـ/ 1988م).

المزي؛ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400-1413هـ= 1980- 1992م).

مشيخة الأزهر الشريف، «فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف»، الطبعة الأولى، (القاهرة: مشيخة الأزهر، ولبوان: سقيفة الصفا العلمية، 1437هـ/ 2016م).

المقريزي؛ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار»، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، الطبعة الأولى، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1424هـ/ 2003م).

ملا مسكين، معين الدين كاشفي الهروي، «معارج النبوة» فارسي، (سكهر، باكستان: مكتبة نورية رضوية).

الملاحمي؛ ركن الدين محمود بن محمد الخوارزمي (ت. 536هـ)، «المعتمد في أصول الدين»، تحقيق: ويلفرد مادلونج، (طهران: 1390 هجري شمسي).

ابن الملقن؛ سراج الدين عمر بن علي، «المقنع في علوم الحديث»، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى، (الإحساء: دار فواز للنشر، 1413هـ/ 1992م).

النسفي؛ عبد الله بن أحمد، «منار الأنوار في أصول الفقه»، تحقيق: محمد بركات، الطبعة الثانية، (إسطنبول، وبيروت: دار اللباب، 1442هـ/ 2020م).

النووي؛ يحيى بن شرف، «الإشارات إلى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات»، تحقيق: د. عبد الرؤوف بن محمد بن أحمد الكمالي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1432هـ/ 2011م، طُبع ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر 158).

النووي؛ يحيى بن شرف، «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث»، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ/ 1985م).

النيسابوري؛ مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم» المسمَّى: «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1374هـ/ 1955م).

الهمداني؛ عبد الجبار بن أحمد (ت. 415هـ)، «المغني في أبواب التوحيد والعدل»، تحقيق: د. أحمد فؤاد الأهواني، د. إبراهيم مدكور، بإشراف: د. طه حسين، الطبعة الأولى، (القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، 1382هـ/ 1962م).

الهيتمي؛ أحمد بن محمد، ابن حجر، «الفتاوى الحديثية»، تصحيح: محمد كامل بن محمد الأسيوطي الأزهري، (القاهرة: مطبعة التقدم العلمية، 1346هـ، وصوَّرتها: دار الفكر).

الهيتمي؛ أحمد بن محمد، ابن حجر، «المنح المكية في شرح الهمزية»= «أفضل القِرى لقراء أمِّ القُرى»، تحقيق: أحمد جاسم المحمد، وبوجمعة مكري، الطبعة الثانية، (جدة: دار المنهاج، 1426هـ/ 2005م).

الهيتمي؛ أحمد بن محمد، ابن حجر، «مولد النبي» طُبع بعنوان: «إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم»، اعتناء: عبد العزيز سيد هاشم الغزولي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ/ 2001م).

الهيثمي؛ نور الدين علي بن أبي بكر، «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، تصحيح: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1352، 1353هـ/ 1933، 1934م).

References:

Abū Shahbah, Muḥammad ibn Muḥammad. *al-Wasīṭ fī ʻulūm wa-muṣṭalaḥ al-ḥadīth*. Jeddah: ʻĀlam al-Maʻrifah.

al-ʻAbbādī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Qāsim al-Qāhirī al-Shāfiʻī. *Ḥāshiyat Ibn Qāsim* on *Tuḥfat al-muḥtāj bi-sharḥ al-Minhāj* by Ibn Ḥajar al-Haytamī. Revised by a committee of

scholars. Cairo: al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá, 1357/1938. Reprint, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
al-'Adawī, 'Alī ibn Makram al-Ṣa'īdī. *Thabat al-Shaykh al-'allāmah 'Alī al-Ṣa'īdī al-'Adawī*. Edited by Nāṣir 'Abd al-Laṭīf Lashraf. N.p., n.d.
al-Ājurrī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥusayn. *al-Sharī'ah*. Edited by 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Sulaymān al-Dumayjī. 2nd ed. Riyadh: Dār al-Waṭan, 1420/1999.
al-Amīr, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ḥāshiyat al-Amīr 'alá Sharḥ 'Abd al-Salām 'alá al-Jawharah*. Revised by Muḥammad Qāsim. Egypt: Maṭba'at Būlāq, 1296 AH. Printed in the margin: *Sharḥ 'Abd al-Salām al-Laqānī 'alá al-Jawharah*.
al-Aṣbahānī, Abū Nu'aym Aḥmad ibn 'Abd Allāh. *Dalā'il al-nubūwah*. Edited by Muḥammad Rawwās Qal'ajī and 'Abd al-Barr 'Abbās. 2nd ed. Beirut: Dār al-Nafā'is, 1406/1986.
al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī (Ibn Ḥajar). *al-Iṣābah fī tamyīz al-ṣaḥābah*. Edited by 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd and 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1415 AH.
al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī (Ibn Ḥajar). *Lisān al-Mīzān*. Edited by 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. 1st ed. Aleppo: Maktab al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah, 1423/2002.
al-'Aydarūs, Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Qādir ibn Shaykh ibn 'Abd Allāh. *al-Nūr al-sāfir 'an akhbār al-qarn al-'āshir*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1405 AH.
al-'Aynī, Badr al-Dīn Maḥmūd ibn Aḥmad. *Sharḥ Sunan Abī Dāwūd*. Edited by Abū al-Mundhir Khālid ibn Ibrāhīm al-Miṣrī. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1420/1999.
al-Baghdādī, Ismā'īl ibn Muḥammad Amīn al-Bābānī. *Hadīyat al-'ārifīn: Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-muṣannifīn*. Revised by Muḥammad Sharaf al-Dīn Yāltqāyā and Rif'at Bilge al-Kilīsī. Istanbul: Wikālat al-Ma'ārif, 1370/1951. Reprint, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
al-Baghdādī, Ismā'īl ibn Muḥammad Amīn al-Bābānī. *Īḍāḥ al-maknūn fī al-dhayl 'alá Kashf al-ẓunūn*. Revised by Muḥammad Sharaf al-Dīn Yāltqāyā and Rif'at Bilge al-Kilīsī. Istanbul: Wikālat al-Ma'ārif, 1947. Reprint, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

al-Bājūrī, Ibrāhīm ibn Muḥammad. *Tuḥfat al-murīd ʻalá Jawharat al-tawḥīd*. Edited by ʻAlī Jumʻah Muḥammad al-Shāfiʻī. 1st ed. Cairo: Dār al-Salām, 1422/2002.

al-Bīṭār, ʻAbd al-Razzāq ibn Ḥasan. *Ḥilyat al-bashar fī tārīkh al-qarn al-thālith ʻashar*. Edited by Muḥammad Bahjat al-Bīṭār. Damascus: Maṭbūʻāt Majmaʻ al-Lughah al-ʻArabīyah, 1380–1383/1961–1964. Reprint, 2nd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1413/1993.

al-Bukhārī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʻīl. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (*al-Jāmiʻ al-musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam wa-sunanihi wa-ayyāmihi*). Prepared by a group of scholars. Būlāq, Egypt: al-Maṭbaʻah al-Kubrá al-Amīrīyah, 1311 AH. Reprinted by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, 1st ed., Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 AH, with ḥadīth numbering by Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī.

al-Dasūqī, Muḥammad ibn Muḥammad ʻArafah. *Ḥāshiyat al-Dasūqī ʻalá Mukhtaṣar al-maʻānī*. Edited by ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī. Beirut: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

al-Dayrabī, Aḥmad ibn ʻUmar. *Ghāyat al-marām fīmā yataʻallaq bi-ankiḥat al-anām*. Cairo: manuscript, al-Azhar Library, no. 2170, Fiqh Shāfiʻī 28917 al-Saqqā, treatise no. 2 in the majmūʻ.

al-Dayrabī, Aḥmad ibn ʻUmar. *Thabat al-Dayrabī*. Riyadh: manuscript, King Saud University Library, no. 6195, copied by Muḥammad ibn Ismāʻīl ʻUthmān al-Damsīsī, 1149 AH.

al-Diyārbakrī, Ḥusayn ibn Muḥammad. *Tārīkh al-Khamīs fī aḥwāl anfas nafīs*. Cairo: al-Maṭbaʻah al-Wahbīyah, 1283 AH. Reprint, Beirut: Dār Ṣādir.

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad. *al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-Sharḥ al-kabīr*. Beirut: al-Maktabah al-ʻIlmīyah.

al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad. *al-Mustaṣfá min ʻilm al-uṣūl*. Edited by Muḥammad Sulaymān al-Ashqar. 1st ed. Beirut: Muʼassasat al-Risālah, 1417/1997.

al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad. *Fayṣal al-tafriqah bayna al-Islām wa-al-zandaqah*. Edited by the Scholarly Committee of Markaz Dār al-Minhāj. 1st ed. Jeddah and Beirut: Dār al-Minhāj, 1438/2017.

al-Ḥalabī, Nūr al-Dīn ʻAlī ibn Ibrāhīm. *al-Sīrah al-Ḥalabīyah* (*Insān al-ʻuyūn fī sīrat al-Amīn al-Maʼmūn*). 2nd ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1427 AH.

al-Ḥalīmī, al-Ḥusayn ibn al-Ḥasan al-Jurjānī. *al-Minhāj fī shu'ab al-īmān*. Edited by Ḥilmī Muḥammad Fūdah. 1st ed. Beirut: Dār al-Fikr, 1399/1979.

al-Hamadhānī, ʿAbd al-Jabbār ibn Aḥmad (d. 415 AH). *al-Mughnī fī abwāb al-tawḥīd wa-al-ʿadl*. Edited by Aḥmad Fu'ād al-Ahwānī and Ibrāhīm Madkūr, supervised by Ṭāhā Ḥusayn. 1st ed. Cairo: al-Sharikah al-ʿArabīyah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, 1382/1962.

al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī. *Mu'jam al-buldān*. Edited by Ferdinand Wüstenfeld. Leipzig, 1866–1870. Reprint, 2nd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1995.

al-Haytamī, Aḥmad ibn Muḥammad (Ibn Ḥajar). *al-Fatāwá al-ḥadīthīyah*. Revised by Muḥammad Kāmil ibn Muḥammad al-Asyūṭī al-Azharī. Cairo: Maṭbaʿat al-Taqaddum al-ʿIlmīyah, 1346 AH. Reprint, Dār al-Fikr.

al-Haytamī, Aḥmad ibn Muḥammad (Ibn Ḥajar). *al-Minaḥ al-Makkīyah fī sharḥ al-Hamzīyah* (*Afḍal al-qirá li-qurrā' Umm al-Qurá*). Edited by Aḥmad Jāsim al-Muḥammad and Bū Jumʿah Makrī. 2nd ed. Jeddah: Dār al-Minhāj, 1426/2005.

al-Haytamī, Aḥmad ibn Muḥammad (Ibn Ḥajar). *Mawlid al-Nabī*, published as *Itmām al-niʿmah al-kubrá ʿalá al-ʿālam bi-mawlid sayyid wuld Ādam*. Edited by ʿAbd al-ʿAzīz Sayyid Hāshim al-Ghuzūlī. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1422/2001.

al-Haythamī, Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Abī Bakr. *Majmaʿ al-zawā'id wa-manbaʿ al-fawā'id*. Revised by Ḥusām al-Dīn al-Qudsī. Cairo: Maktabat al-Qudsī, 1352–1353/1933–1934.

al-ʿIrāqī, Walī al-Dīn Abū Zurʿah Aḥmad ibn ʿAbd al-Raḥīm. *al-Ghayth al-hāmiʿ sharḥ Jamʿ al-jawāmiʿ*. Edited by Muḥammad Tāmir Ḥijāzī. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1425/2004.

al-Jabartī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ḥasan. *Tārīkh ʿAjā'ib al-āthār fī al-tarājim wa-al-akhbār*. Beirut: Dār al-Jīl.

al-Jishumī, Abū Saʿd al-Muḥsin ibn Muḥammad ibn Karāmah (d. 494 AH). *ʿUyūn al-masā'il fī al-uṣūl*. Edited and studied by Ramazan Yıldırım. 1st ed. Cairo: Dār al-Iḥsān, 2018.

al-Kattānī, Muḥammad ʿAbd al-Ḥayy ibn ʿAbd al-Kabīr. *Fahras al-fahāris wa-al-athbāt wa-muʿjam al-maʿājim wa-al-mashyakhāt wa-al-musalsalāt*. Edited by Iḥsān ʿAbbās. 2nd ed. Beirut and Tunis: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1402–1406/1982–1986.

al-Khaṭīb, Aḥmad ibn ʻAlī al-Baghdādī. *al-Sābiq wa-al-lāḥiq fī tabāʻud mā bayna wafāt rāwiyayn ʻan shaykh wāḥid*. Edited by Muḥammad ibn Maṭar al-Ẓahrānī. 2nd ed. Riyadh: Dār al-Ṣumayʻī, 1421/2000.

al-Kirmānī, Burhān al-Dīn Maḥmūd ibn Ḥamzah. *Gharāʼib al-tafsīr wa-ʻajāʼib al-taʼwīl*. Beirut and Jeddah: Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah (Jeddah) and Muʼassasat ʻUlūm al-Qurʼān (Beirut).

al-Laqānī, ʻAbd al-Salām ibn Ibrāhīm. *Itḥāf al-murīd bi-sharḥ Jawharat al-tawḥīd*. Revised by Muḥammad Qāsim. Egypt: Maṭbaʻat Būlāq, 1296 AH. Printed in the margin of *Ḥāshiyat al-Amīr*.

al-Madanī, ʻAbbās ibn Muḥammad. *Mukhtaṣar Fatḥ rabb al-arbāb bi-mā uhmila fī Lubb al-lubāb min wājib al-ansāb*. Cairo: Maṭbaʻat al-Maʻāhid, 1345/1926.

al-Malāḥimī, Rukn al-Dīn Maḥmūd ibn Muḥammad al-Khwārazmī (d. 536 AH). *al-Muʻtamad fī uṣūl al-dīn*. Edited by Wilferd Madelung. Tehran, 1390 Sh.

al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ʻAlī ibn ʻAbd al-Qādir. *al-Mawāʻiẓ wa-al-iʻtibār fī dhikr al-khiṭaṭ wa-al-āthār*. Edited by Ayman Fuʼād Sayyid. 1st ed. London: Muʼassasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī, 1424/2003.

al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Muḥammad. *Aʻlām al-nubūwah*. 1st ed. Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 1409 AH.

al-Mizzī, Jamāl al-Dīn Yūsuf ibn ʻAbd al-Raḥmān. *Tahdhīb al-kamāl fī asmāʼ al-rijāl*. Edited by Bashshār ʻAwwād Maʻrūf. 1st ed. Beirut: Muʼassasat al-Risālah, 1400–1413/1980–1992.

al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh al-Ḥamawī al-Dimashqī. *Khulāṣat al-athar fī aʻyān al-qarn al-ḥādī ʻashar*. Revised by Muṣṭafá Wahbī. Cairo: al-Maṭbaʻah al-Wahbīyah, 1284/1868. Reprint, Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī, and Beirut: Dār Ṣādir.

al-Murādī, Muḥammad Khalīl ibn ʻAlī al-Ḥusaynī. *Silk al-durar fī aʻyān al-qarn al-thānī ʻashar*. 2nd ed. Beirut: Dār al-Bashāʼir al-Islāmīyah and Dār Ibn Ḥazm, 1408/1988.

al-Nasafī, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad. *Manār al-anwār fī uṣūl al-fiqh*. Edited by Muḥammad Barakāt. 2nd ed. Istanbul and Beirut: Dār al-Lubāb, 1442/2020.

al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. *al-Ishārāt ilá mā waqaʻa fī al-Rawḍah min al-asmāʼ wa-al-maʻānī wa-al-lughāt*. Edited by ʻAbd al-Raʼūf ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Kamālī. 1st ed.

Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, 1432/2011 (Silsilat Liqā' al-'Ashr al-Awākhir 158).
al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. *al-Taqrīb wa-al-taysīr li-ma'rifat sunan al-bashīr al-nadhīr fī uṣūl al-ḥadīth*. Edited by Muḥammad 'Uthmān al-Khasht. 1st ed. Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1405/1985.
al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. *Ṣaḥīḥ Muslim* (*al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar bi-naql al-'adl 'an al-'adl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam*). Edited by Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī. Cairo: Maṭba'at 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, 1374/1955.
al-Qasṭallānī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad al-Miṣrī. *al-Mawāhib al-ladunīyah bi-al-minaḥ al-Muḥammadīyah*. Cairo: al-Maktabah al-Tawfīqīyah.
al-Qurashī, Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Qādir ibn Muḥammad al-Ḥanafī al-Miṣrī. *al-Jawāhir al-muḍīyah fī ṭabaqāt al-Ḥanafīyah*. 1st ed. Hyderabad Deccan: Maṭba'at Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-Niẓāmīyah, 1332 AH.
al-Qurṭubī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad. *Tafsīr al-Qurṭubī* (*al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān*). Edited by Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh. 2nd ed. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384/1964.
al-Qurṭubī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad. *al-Tadhkirah bi-aḥwāl al-mawtá wa-umūr al-ākhirah*. Edited and studied by al-Ṣādiq ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm. 1st ed. Riyadh: Maktabat Dār al-Minhāj, 1425 AH.
al-Ramlī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥamzah al-Anṣārī al-Miṣrī al-Shāfi'ī. *Nihāyat al-muḥtāj ilá Sharḥ al-Minhāj*. Final ed. Beirut: Dār al-Fikr, 1404/1984.
al-Ramlī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥamzah. *Fatāwá al-Ramlī*. Cairo: manuscript, al-Azhar Library, no. 610, Fiqh Shāfi'ī 4130.
al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn 'Umar. *Mafātīḥ al-ghayb* (*al-Tafsīr al-kabīr*). 3rd ed. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1420 AH.
al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn 'Umar. *Tafsīr al-Rāzī* (*Mafātīḥ al-ghayb; al-Tafsīr al-kabīr*). 3rd ed. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1420 AH.
al-Sabtī, Abū al-Faḍl 'Iyāḍ ibn Mūsá. *Ikmāl al-Mu'lim bi-fawā'id Muslim*. Edited by Yaḥyá Ismā'īl. 1st ed. Egypt: Dār al-Wafā', 1419/1998.

al-Sakhāwī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān. *al-Ajwibah al-marḍīyah fīmā su'ila al-Sakhāwī ʻanhu min al-aḥādīth al-nabawīyah*. Edited by Muḥammad Isḥāq Muḥammad Ibrāhīm. 1st ed. Riyadh: Dār al-Rāyah, 1418 AH.

al-Sakhāwī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān. *al-Ḍaw' al-lāmiʻ li-ahl al-qarn al-tāsiʻ*. Revised by Ḥusām al-Dīn al-Qudsī. Cairo: Maktabat al-Qudsī, 1353–1355 AH. Reprint, Beirut: Dār Maktabat al-Ḥayāh and Dār al-Jīl.

al-Ṣāliḥī, Muḥammad ibn Yūsuf al-Shāmī. *Subul al-hudá wa-al-rashād fī sīrat khayr al-ʻibād*. Edited by ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd and ʻAlī Muḥammad Muʻawwaḍ. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1414/1993.

al-Shabrakhītī, Ibrāhīm ibn Marʻī al-Mālikī (d. 1106 AH). *al-Futūḥāt al-wahbīyah bi-sharḥ al-Arbaʻīn ḥadīthan al-Nawawīyah*. 1st ed. Cairo: al-Maṭbaʻah al-Khayrīyah, 1304 AH. Printed in the margin: *al-Majālis al-sanīyah fī al-kalām ʻalá al-Arbaʻīn al-Nawawīyah* by Aḥmad ibn Ḥijāzī al-Fishnī.

al-Shabrāmallisī, ʻAlī ibn ʻAlī. *Ḥāshiyat al-Shabrāmallisī ʻalá Nihāyat al-muḥtāj*. Printed with *Nihāyat al-muḥtāj*.

al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. *al-Musnad* (*Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*). Edited by Shuʻayb al-Arnā'ūṭ et al. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1421/2001.

al-Shirwānī, ʻAbd al-Ḥamīd. *Ḥāshiyat al-Shirwānī* on *Tuḥfat al-muḥtāj bi-sharḥ al-Minhāj* by Ibn Ḥajar al-Haytamī. Revised by a committee of scholars. Cairo: al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá, 1357/1938. Reprint, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

al-Sūdūnī, Zayn al-Dīn Qāsim ibn Quṭlūbughā al-Ḥanafī. *Tāj al-tarājim*. Edited by Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf. 1st ed. Damascus: Dār al-Qalam, 1413/1992.

al-Suhaylī, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAbd Allāh. *al-Rawḍ al-unuf fī sharḥ al-Sīrah al-nabawīyah li-Ibn Hishām*. Edited by ʻAbd al-Raḥmān al-Wakīl. 1st ed. Egypt: Dār al-Kutub al-Ḥadīthah, 1387–1390/1967–1970.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. *al-Ḥāwī lil-fatāwī*. Beirut: Dār al-Fikr, 1424/2004.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. *al-Subul al-jalīyah fī al-ābā' al-ʻalīyah*. 1st ed. Hyderabad Deccan, India: Maṭbaʻat Dā'irat Majlis al-Maʻārif al-Niẓāmīyah, 1316 AH.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. *Itmām al-niʻmah fī ikhtiṣāṣ al-Islām bi-hādhihi al-ummah*. Beirut: Dār al-Fikr, 1424/2004. Printed within *al-Ḥāwī lil-fatāwī*.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. *Masālik al-ḥunafā fī wāliday al-Muṣṭafá*. Printed within *al-Ḥāwī lil-fatāwī*. Beirut: Dār al-Fikr, 1424/2004.

al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad. *al-Muʻjam al-kabīr*. Edited by Ḥamdī ibn ʻAbd al-Majīd al-Salafī. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymīyah.

al-Ṭabarī, Muḥibb al-Dīn Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. *Dhakhāʼir al-ʻuqbá fī manāqib dhawī al-qurbá*. Cairo: Maktabat al-Qudsī, 1356 AH.

al-Taftāzānī, Saʻd al-Dīn Masʻūd ibn ʻUmar. *Mukhtaṣar al-maʻānī*. Edited by ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī. Beirut: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

al-Ṭaḥāwī, Abū Jaʻfar Aḥmad ibn Muḥammad. *Sharḥ Mushkil al-āthār*. Edited by Shuʻayb al-Arnāʼūṭ. 1st ed. Beirut: Muʼassasat al-Risālah, 1415/1994.

al-Ṭaḥṭāwī, Rifāʻah Rāfiʻ ibn Badawī. *Nihāyat al-ījāz fī sīrat sākin al-Ḥijāz*. 1st ed. Cairo: Dār al-Dhakhāʼir, 1419 AH.

Alṭī Barmaq (Altı Parmak), Muḥammad Afandī ibn Muḥammad al-Uskūbī al-Rūmī al-Ḥanafī. *Dalāʼil Nubūwat Muḥammad wa-Shamāʼil Futūwat Aḥmadī* (*Tarjamat Maʻārij al-nubūwah*), known by its author's title *Altı Parmak*. Printed in Turkey, 1257 AH. Manuscripts consulted: Fatih collection (Süleymaniye Library, Turkey), no. 4288; Esad Efendi collection (Süleymaniye Library), no. 2260.

al-Ṭībī, Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh. *Sharḥ al-Mishkāh* (*al-Kāshif ʻan ḥaqāʼiq al-sunan*). Edited by ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī. 1st ed. Mecca and Riyadh: Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1417/1997.

al-Tirmidhī, Abū ʻĪsá Muḥammad ibn ʻĪsá ibn Sawrah. *Sunan al-Tirmidhī* (*al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ*). Edited and annotated by Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʼād ʻAbd al-Bāqī, et al. 2nd ed. Cairo: Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlādih, 1395/1975.

al-Ubbī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Khalīfah al-Wishtānī. *Ikmāl Ikmāl al-Muʻlim*. Revised by Ibrāhīm Ḥasan al-Fayyūmī. Cairo: Maṭbaʻat al-Saʻādah, 1328 AH. Reprint, Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-Zabīdī, Abū al-Fayḍ Muḥammad ibn Muḥammad, known as Murtaḍá. *Tāj al-ʻarūs min jawāhir al-Qāmūs*. Edited by ʻAbd al-Sattār Aḥmad Farrāj et al. Kuwait: al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, 1385–1422/1965–2001.

al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Bahādur. *al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh*. 1st ed. Egypt: Dār al-Kutubī, 1414/1994.

al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Bahādur. *al-Burhān fī ʻulūm al-Qur'ān*. Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. 1st ed. Cairo: Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah, ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, 1376/1957.

al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Bahādur. *al-Nukat ʻalá Muqaddimat Ibn al-Ṣalāḥ*. Edited by Zayn al-ʻĀbidīn ibn Muḥammad Balā Farīj. 1st ed. Riyadh: Aḍwā' al-Salaf, 1419/1998.

al-Zarkashī, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh. *al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh*. 1st ed. Egypt: Dār al-Kutubī, 1414/1994.

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd al-Dimashqī. *al-Aʻlām*. 15th ed. Beirut: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 2002.

al-Zurqānī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Bāqī. *Sharḥ al-Mawāhib al-ladunīyah bi-al-minaḥ al-Muḥammadīyah*. Edited by Muḥammad ʻAbd al-ʻAzīz al-Khālidī. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1417/1996.

Ibn ʻĀbidīn, Muḥammad Amīn ibn ʻUmar. *al-ʻUqūd al-durrīyah fī tanqīḥ al-Fatāwá al-Ḥāmidīyah*. Beirut: Dār al-Maʻrifah.

Ibn al-Mulaqqin, Sirāj al-Dīn ʻUmar ibn ʻAlī. *al-Muqniʻ fī ʻulūm al-ḥadīth*. Edited by ʻAbd Allāh ibn Yūsuf al-Juday‘. 1st ed. al-Aḥsā': Dār Fawwāz lil-Nashr, 1413/1992.

Ibn ʻAwaḍ, Aḥmad ibn Muḥammad al-Mardāwī al-Nābulusī al-Ḥanbalī, and his son Aḥmad. *Ḥāshiyat Fatḥ Mawlá al-mawāhib ʻalá Hidāyat al-rāghib*. Edited by ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, with Muḥammad Mu‘tazz Karīm al-Dīn. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1428/2007.

Ibn Kathīr, ʻImād al-Dīn Ismāʻīl ibn ʻUmar al-Dimashqī al-Shāfiʻī. *al-Bidāyah wa-al-nihāyah*. Edited by ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, with the Center for Arabic and Islamic Research at Dār Hajar. 1st ed. Egypt: Dār Hajar, 1417–1420 AH.

Ibn Kathīr, ʻImād al-Dīn Ismāʻīl ibn ʻUmar al-Dimashqī. *Tafsīr Ibn Kathīr* (*Tafsīr al-Qur'ān al-ʻaẓīm*). Edited by Muṣṭafá al-

Sayyid Muḥammad et al. 1st ed. Giza: Mu’assasat Qurṭubah and Maktabat Awlād al-Shaykh, 1421/2000.

Ibn Shāhīn, Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn Aḥmad. *Nāsikh al-ḥadīth wa-mansūkhuhu*. 1st ed. Zarqā’, Jordan: Maktabat al-Manār, 1408/1988.

Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm. *Minhāj al-sunnah al-nabawīyah fī naqḍ kalām al-Shī‘ah al-Qadarīyah*. Edited by Muḥammad Rashād Sālim. 1st ed. Riyadh: Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1406/1986.

Kaḥḥālah, ‘Umar Riḍā. *Mu‘jam al-mu’allifīn: Tarājim muṣannifī al-kutub al-‘Arabīyah*. Beirut: Maktabat al-Muthanná and Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1957.

Mashyakhat al-Azhar al-Sharīf. *Fahras makhṭūṭāt Maktabat al-Azhar al-Sharīf*. 1st ed. Cairo: Mashyakhat al-Azhar, and Labuan: Saqīfat al-Ṣafā al-‘Ilmīyah, 1437/2016.

Mubārak, ‘Alī. *al-Khiṭaṭ al-Tawfīqīyah al-jadīdah li-Miṣr al-Qāhirah wa-mudunihā wa-bilādihā al-qadīmah wa-al-shahīrah*. 1st ed. Egypt: al-Maṭba‘ah al-Kubrá al-Amīrīyah, 1305–1306/1887–1888.

Muḥammad, Su‘ād Māhir. *Masājid Miṣr wa-awliyā’uhā al-ṣāliḥūn*. Cairo: Wizārat al-Awqāf, al-Majlis al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīyah, 1404/1983.

Mullā Miskīn, Mu‘īn al-Dīn Kāshifī al-Harawī. *Ma‘ārij al-nubūwah* (in Persian). Sukkur, Pakistan: Maktabat Nūrīyah Riḍawīyah.

Qarah Balūṭ, ‘Alī al-Riḍā, and Aḥmad Ṭūrān. *Mu‘jam tārīkh al-turāth al-Islāmī fī maktabāt al-‘ālam (al-makhṭūṭāt wa-al-maṭbū‘āt)*. 1st ed. Kayseri: Dār al-‘Aqabah, 1422/2001.

Ramzī, Muḥammad. *al-Qāmūs al-jughrāfī lil-bilād al-Miṣrīyah min ‘ahd qudamā’ al-Miṣrīyīn ilá sanat 1945 M*. Prepared for publication by Aḥmad Rāmī and Aḥmad Luṭfī al-Sayyid. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1373–1383/1954–1963. Reprint, Cairo: al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 1994.

Sarkīs, Yūsuf Ilyān (d. 1932). *Mu‘jam al-maṭbū‘āt al-‘Arabīyah wa-al-mu‘arrabah*. Cairo: Maṭba‘at Sarkīs, 1346/1928.

Türkiye Diyanet Vakfı, **“**Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi**”**, (Ankara ve İstanbul: Türkiye Diyanet Vakfı, 1989AM).